مواضع اختلاف الوقف والابتداء باختلاف قراءات القراء

إعداد :

د. سُهيل مُحمَّد إقبال

أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة طيبة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بينبع

ملخص البحث

إن العلوم إنما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها، فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم، وأحقها بالتأليف، وأولاها بالتعلم والتعليم، لأنها حول القرآن تدور، وعلى حياضه تحوم، وفي نوره تسير .

أهمية البحث وأسباب اختياره :

من العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى وقراءاته علم الوقف والابتداء، إذ به يتحقق فهم كلام الله تعالى ، حيث لا يدرك معناه إلا بذلك.

فبين القراءات القرآنية والوقف والابتداء الصلة الكبيرة ، إذ باختلاف القراءات قد يتغير حكم

الوقف والابتداء؛ لأن الوقفَ والابتداءَ تابعٌ للمعنى حسب القراءةِ المتلوَّة .

ومما قوى عزمي للاتجاه نحو هذا الموضوع الأسباب التالية :

١ـ رغبتي في خدمة كتاب الله تعالى وعلومه .

٢ـ جمع ما يتعلق بهذا الموضوع في مكان واحد ، ليخرج بحثا مستقلاً يسهل الرجوع إليه .

٣ـ ما تشهده الأمة الإسلامية اليوم من فتح جامعات وكليات ومراكز ومؤسسات لتعليم كتاب الله تعالى ، فالجدير بنا أن نساهم في دعم هذا المشروع تعليمًا وتأليفا.

RESEARCH SUMMARY

SCIENCE IS THE SUBJECT OF THE SCIENCES, BUT IT IS DISTINGUISHED BY ITS TYPE. THE SCIENCES OF THE HOLY QURAN ARE THE MOST HONORABLE SCIENCES, AND THEY ARE THE RIGHT TO WRITE, AND THE FIRST IS TO TEACH AND TEACH, BECAUSE IT REVOLVES AROUND THE QUR'AN.

THE IMPORTANCE OF RESEARCH AND THE REASONS FOR ITS SELECTION:

FROM THE SCIENCES RELATED TO THE BOOK OF ALLAAH AND ITS READINGS, THE KNOWLEDGE OF THE WAQF AND THE BEGINNING, IT IS ACHIEVED BY UNDERSTANDING THE WORDS OF GOD, WHERE HE DOES NOT REALIZE THE MEANING ONLY SO.

BETWEEN THE QURANIC READINGS AND THE WAQF AND THE BEGINNING OF THE GREAT LINK, AS THE READINGS MAY CHANGE THE RULE THE ENDOWMENT AND THE BEGINNING؛

AZMI'S DETERMINATION TO MOVE TOWARDS THIS SUBJECT HAS THE FOLLOWING REASONS:

1- MY DESIRE TO SERVE THE BOOK OF ALLAH AND HIS SCIENCES.

2 - GATHERING THE SUBJECT IN ONE PLACE, TO COME UP WITH INDEPENDENT RESEARCH THAT IS EASY TO REFER TO.

3- WHAT THE ISLAMIC NATION IS WITNESSING TODAY FROM THE OPENING OF UNIVERSITIES, COLLEGES, CENTERS AND INSTITUTIONS TO TEACH THE BOOK OF GOD ALMIGHTY, WE SHOULD CONTRIBUTE TO SUPPORT THIS PROJECT EDUCATION AND HEALING.

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن العلوم إنما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها، فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم، وأحقها بالتأليف، وأولاها بالتعلم والتعليم، لأنها حول القرآن تدور، وعلى حياضه تحوم، وفي نوره تسير .

أهمية البحث وأسباب اختياره :

من العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى وقراءاته علم الوقف والابتداء، إذ به يتحقق فهم كلام الله تعالى ، حيث لا يدرك معناه إلا بذلك.

فبين القراءات القرآنية والوقف والابتداء الصلة الكبيرة ، إذ باختلاف القراءات قد يتغير حكم

الوقف والابتداء؛ لأن الوقفَ والابتداءَ تابعٌ للمعنى حسب القراءةِ المتلوَّة .

ومما قوى عزمي للاتجاه نحو هذا الموضوع الأسباب التالية :

١ـ رغبتي في خدمة كتاب الله تعالى وعلومه .

٢ـ جمع ما يتعلق بهذا الموضوع في مكان واحد ، ليخرج بحثا مستقلاً يسهل الرجوع إليه .

٣ـ ما تشهده الأمة الإسلامية اليوم من فتح جامعات وكليات ومراكز ومؤسسات لتعليم كتاب الله تعالى ، فالجدير بنا أن نساهم في دعم هذا المشروع تعليمًا وتأليفا.

منهج البحث :

- تفصيل المواضع التي تغير فيها حكم الوقف والابتداء بسبب اختلاف القراءات ، وسلكت النهج التالي :

١ـ اخترت المواضع التي تغير فيها حكم الوقف والابتداء بسبب اختلاف القراءات في القرآن الكريم ، وبلغت ما يقارب (٥٠) موضعاً .

٢ـ التزمت في البحث القراءات العشر المتواترة ، ولم أتطرق للقراءات الشاذة .

٣ـ أعتمد عند ذكري للقراءات العشر على :

أ ـ القراءات السبع التي أوردها الإمام أبو عمرو الداني(ت٤٤٤هـ) في كتابه: (التيسير في القراءات السبع)، ومختصره نظم:(الشاطبية) المسمى بـ (حرز الأماني ووجه التهاني) للإمام الشاطبي (ت٥٩٠هـ).

ب ـ القراءات الثلاث المكملة للعشر، التي أوردها الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في كتابه: (تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة)، ونظمه: (الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية) له أيضاً.

٤ـ ونهجت في هذا الفصل :

أولاً: ذكر الآية التي فيها خلاف بين القراء ولها الأثر على اختلاف الوقف والابتداء.

ثانياً: أذكر القراءات الواردة في الآية، مع نسبتها لقرائها .

ثالثاً: أذكر توجيه القراءات الواردة في الآية، بالرجوع إلى كتب التفسير ومعاني القرآن وإعرابه، وكتب التوجيه.

رابعاً: أذكر تفصيل الوقف والابتداء لكل قراءة، بما تحتمل من أوجه، مع ذكر كلام علماء الوقف والابتداء في ذلك .

- **وأراعي عند كتابتي للبحث الأمور التالية :**

١ـ ألتزم عند إيراد الآيات القرآنية رواية حفص عن عاصم ، إلا عند تفصيل القراءات فسأكتبها حسب القراءة .

٢ـ عزو الآيات إلى مواضعها من المصحف الشريف ، مع ضبط الآية بالشكل، وذكر رقم الآية، واسم السورة، حسب المثبت في المصحف المطبوع في(مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).

٣ـ تخريج الأحاديث النبوية والآثار من المصادر المعتمدة .

٤ـ أترجم للأعلام الواردين في متن البحث .

٥ـ ألحق في آخر البحث فهرساً للمصادر والمراجع، أذكر فيه معلومات النشر المتعلقة بالكتب التي رجعت إليها أثناء كتابتي للبحث .

خطة البحث:

قمت بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة :

المبحث الأول : علم الوقف والابتداء، وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : أهمية علم الوقف والابتداء.

المطلب الثاني : تعريف الوقف والابتداء.

المطلب الثالث : أقسام الوقف والابتداء .

المطلب الرابع :أشهر المؤلفات في علم الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: تفصيل المواضع التي تغير فيها حكم الوقف والابتداء بسبب اختلاف القراءات،

الخاتمة: أهم نتائج البحث .

ملحق المصادر والمراجع .

المبحث الأول : علم الوقف والابتداء

المطلب الأول:أهمية علم الوقف والابتداء

إن علم الوقف والابتداء له أهمية كبرى ؛ لتعلقه بكتاب الله ﷻ . لذلك كان محل عناية رسول

الله ﷺ ، والصحابة ﷺ ، والتابعين، ومن جاء بعدهم.

وقد علمهم النبي ﷺ الوقف والابتداء، كما قال ابن عمر رضي الله عنهما:((لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها، كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن، ولقد رأينا اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، وينثره نثر الدَّقَل[١])) [٢] .

قال أبو جعفر النحاس عند ذكره لهذا الحديث:((فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون التمام كما يتعلمون القرآن)) [٣] .

وقال أيضاً: ((وقول ابن عمر : (لقد عشنا برهة من دهرنا) يدل على ذلك إجماعٌ من الصحابة)) [٤].

وقد سئل علي[٥]ﷺ عن معنى الترتيل في هذه الآية:﴿ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾(المزمل: ٤)، فقال:

---

(١) الدقل، بفتح الدال والقاف: أردأ التمر. انظر مادة (دقل) في الصحاح:١٦٩٨/٤، والقاموس:٣٧٦/٢.

(٢) ذكره النحاس بسنده إلى ابن عمر في القطع والائتناف: ص٢٧، وهو في السنن الكبرى للبيهقي: ٣٨٣/٣.

(٣) القطع والائتناف: ص٢٧.

(٤) القطع والائتناف: ص٢٨.٢٧.

(٥) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو الحسن، أول الناس إسلاما في قول كثير من أهل العلم، رابع الخلفاء الراشدين ﷺ، روى عن النبي ﷺكثيرا، وروى عنه من الصحابة ولداه الحسن والحسين وابن مسعود وأبو موسى وابن عباس وابن عمر،وغيرهمﷺ ، قتل شهيداً ليلة السابع والعشرين من رمضان(٤٠هـ). الإصابة : ٤ / ٥٦٤.٥٦٩.

((الترتيل: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف)) [1].

ولأهمية الوقف والابتداء؛ أود أن أسرد بعض العبارات الأخرى لعلماء هذا الفن، الدالة على أهميته وجلالته.

يقول أبو حاتم السجستاني:((من لم يعرف الوقف، لم يعلم ما يقرأ)) [2].

(١) ذكره ابن الجزري في التمهيد:ص٤٨، والنشر:١/٢٢٥،والسيوطي في الإتقان:٢/٥٤١.

(٢) ذكره الهذلي في الوقف والابتداء:ص٣٧٧.

المطلب الثاني: تعريف الوقف والابتداء

عند ذكرنا لأهمية الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، يستحسن بنا أن نذكر تعريف علماء

هذا الفن لهما. وقبل أن نذكر تعريفاتهم، نذكر أولاً تعريفات أهل اللغة.

تعريف الوقف والابتداء في اللغة:

أولاً: تعريف الوقف لغة: الوقف في لسان اللغة، يطلق ويراد به معان كثيرة، منها:

١- السكوت والإمساك عن الشيء، قال الجوهري[١] :((وحكى أبو عمرو[٢]:كلمتهم ثم أوقفت، أي: أسكت. وكل شيءٍ تمسك عنه تقول: أوقفت)) [٣].

٢- الحبس، يقال: ((وقفت الدار للمساكين وقفاً))،أي: حبستها، ((ووقفت الدار وقفاً))،أي: حبستها في سبيل الله، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ (الأنعام:٢٧). وهذا أحد المعاني فيها[٤] .

٣،٤- القيام ، والسكون ،قال الفيومي: ((الدابة تقف وقفاً، ووقوفاً: سكنت))[٥]، وفي القاموس المحيط:((وقف يقف وقوفاً: دام قائماً))[٦].

---

(١) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي اللغوي،صاحب" الصحاح" في اللغة،كان إماماً في اللغة والأدب،وخطه يضرب به المثل،أول من حاول الطيران ومات على إثره سنة (٣٩٨هـ). إنباه الرواة:٢٢٩/١، سير أعلام النبلاء:٨٠/١٧.

(٢) أبو عمرو بن العلاء المقرئ.

(٣) الصحاح في اللغة: مادة(وقف)٤ /١٤٤٠.

(٤) الصحاح في اللغة: مادة(وقف)٤ /١٤٤٠، لسان العرب:مادة(وقف)٣٥٩/٩، تفسير القرطبي:٣٥١/٨.

(٥) المصباح المنير: مادة(وقف)٦٦٩/٢.

(٦) ١١١٢/١

٥ـ المنع، قال الفيومي:((وقفت الرجلَ عن الشيء وقفاً، منعته عنه)) [١].

٦،٧ـ ويأتي الوقف أيضاً بمعنى المعاينة، وبمعنى الدخول، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ (الأنعام:٢٧)، فلفظ (وقفوا) في الآية يحتمل معانٍ ثلاثة: المعاينة والدخول والحبس[٢].

ثانياً: تعريف الابتداء لغة:

الابتداء: من الفعل بدأ، والباء والدال والهمزة من: افتتاح الشيء، يقال:(بدأت بالأمر وابتدأت: من الابتداء. وبدأت بالشيء: فعلته ابتداءً).ويقال:(ابتدأت به، أي: قدمته) [٣] .

وفي الذكر الحكيم: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ (العنكبوت:١٩)، قال أبو عبيدة: ((مجازه: كيف استأنف الخلق الأول)) [٤] .

وفي الذكر الحكيم أيضاً: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ ﴾ (البروج:١٣)، قال القرطبي في تفسيره: ((يعني الخلق . عند أكثر العلماء . يخلقهم ابتداءً ...)) [٥] .

(١) المصباح المنير: مادة (وقف)٢/٦٦٩.

(٢) لسان العرب: مادة (وقف)٩/٣٥٩، تفسير القرطبي:٨/٣٥١.

(٣) معجم مقاييس اللغة: مادة(بدأ)١/٢١٣.٢١٢، الصحاح في اللغة: مادة(بدأ):١/٣٥، المصباح المنير: مادة(بدأ)١:/٤٠، لسان العرب: مادة(بدأ):١/٢٦.

(٤) مجاز القرآن:٢/١١٥.

(٥) تفسير القرطبي:٢٢ /١٩٦.

تعريف الوقف والابتداء في الاصطلاح:

أولاً: تعريف الوقف اصطلاحاً:

أشهر وأجمع تعريف له هو تعريف الإمام ابن الجزري، حيث قال:((والوقف: عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله، لا بنية الإعراض، ويأتي في رؤوس الآي، وأوساطها، ولا يأتي في وسط كلمة، ولا فيما اتصل رسماً، ولا بد من التنفس معه)) [١] .

الفرق بين الوقف والقطع والسكت:

قال ابن الجزري:((هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف غالباً، ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيدة، وأما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فإن:

القطع عندهم: عبارة عن قطع القراءة رأساً، فهو كالانتهاء، فالقارئ به كالمعرض عن القراءة،

والمنتقل منها إلى حالة أخرى سوى القراءة، كالذي يقطع على حزب أو ورد أو عشر، أو في

ركعة ثم يركع، ونحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال منها إلى حالة أخرى، وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة، ولا يكون إلا على رأس آية؛ لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع)) [٢] .

ثم عرف الوقف كما ذكرناه عنه سابقاً.

ثم قال: ((والسكت: هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس.

---

(١) النشر:١/٢٤٠.

(٢) النشر:١/٢٣٩

وقد اختلفت ألفاظ أئمتنا في التأدية عنه، بما يدل على طول السكت وقصره...)) [1] .

ثانياً: تعريف الابتداء اصطلاحاً:

لم أقف على تعريف الابتداء في اصطلاح المتقدمين والمتأخرين في هذا الفن، غير تعريف الإمام الصفاقسي[2] ، حيث قال:(والابتداء: هو الشروع في الكلام بعد قطع أو وقف)) [3] .

أما البقية فإنهم كانوا يقتصرون على تعريف الوقف، ولم يعرفوا الابتداء بتعريف خاص، ولعل السبب في ذلك: أنه بتعريف الوقف يتضح تعريف الابتداء؛ لأن الابتداء ناشئ عنه.

فتعريف ابن الجزري للوقف ، يمكن أن يستخلص منه تعريف الابتداء ، فنقول: (هو استئناف القراءة بعد قطع الصوت المتنفس فيه زمناً ما).

(١) النشر:١/٢٤٠.

(٢) هو علي بن محمد بن سالم أبو الحسن النوري الصفاقسي، مقرئ من فقهاء المالكية،من أهل صفاقس،رحل إلى تونس ومنها إلى المشرق، فأخذ عن علماء كثيرين وعاد إلى صفاقس، فصنف كتابا، منها "غيث النفع في القراءات السبع" و " تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين" " و " عقيدة " في التوحيد، (ت١١١٨هـ).الأعلام: ٥ / ١٤.

(٣) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين: ص٦٦.

المطلب الثالث : أقسام الوقف والابتداء :

إن علماء هذا الفن قد اختلفوا في أقسامه ، والاختلاف كائن في العدد والمسمى، ثم إن هذه المسميات له ، كما سنذكرها ـ إن شاء الله – قد تتفق في اللفظ المسمى والمعنى – أي: المراد من اللفظ المسمى – معاً، وقد تتفق في اللفظ المسمى وتختلف في المعنى ، والعكس ، أي : قد تختلف في اللفظ المسمى وتتفق في المعنى ، وأيضاً قد تختلف في اللفظ المسمى والمعنى معاً.

وهذا الاختلاف في الأقسام ، يعود إلى اصطلاح الإمام في هذا الفن من حيث العدد والمسمى.

يقول الأشموني : ((والناس في اصطلاح مراتبه مختلفون ، كل واحدٍ له اصطلاح على ما شاء ،

كما وهذه التقسيمات التي سنوردها نرتبها من الأقل عدداً إلى الأكثر – ترتيباً تصاعدياً – فنقول :

أ ـ فمنهم من قسم الوقف والابتداء إلى قسمين:

١ـ تام

٢ـ وقبيح[١] .

ب ـ ومنهم من قسمه إلى ثلاثة أقسام ، على اختلاف بينهم في المسميات :

ـ فبعضهم قال :

(١) أحكام قراءة القرآن: ص٢٥١.

١- تام

٢- وحسن

٣- وقبيح . وهذا التقسيم لابن الأنباري[١].

- وبعضهم قال :

١- تام

٢- وكافٍ

٣- وقبيح[٢].

وبعضهم قال :

١- تام

٢- وناقص

٣- وأنقص .

إلا أنه قسم هذه الثلاثة إلى خمسة أقسام فقال :

١- الأتم

٢- والتام

٣- والذي يشبه التام

٤- والناقص المطلق

٥- والأنقص[٣].

صرح بذلك صدر الشريعة ، وناهيك به)) [٤].

(١) المرجع السابق.

(٢) منار الهدى: ٢٣/١.

(٣) يراجع المكتفى: ص١٣٨ ، جمال القراء:٥٦٣/٢، البرهان في علوم القرآن: ٣٥٠/١.

(٤) الإيضاح:١٤٩/١.

ج ـ ومنهم من قسمه إلى أربعه أقسام :

١- تام

٢- وكاف

٣- وحسن

٤- وقبيح . وهذا التقسيم عند الداني والسخاوي وابن الجزري[١].

ونسب الداني هذا التقسيم الأخير إلى بعضهم ، ورجحها ، وقال: ((وبه أقول)) [٢].

د ـ واختار أبو الحسن الصفا قسي تقسيم الداني ، إلا أنه قسم كل قسم إلى قسمين ، أي: فجعله ثمانية أقسام :

١- تام

٢- وأتم

٣- وكاف

٤- وأكفى

٥- وحسن

٦- وأحسن

٧- وقبيح

٨- وأقبح[٣].

هـ ـ ومنهم من قسمه إلى خمسة أقسام :

(١) يراجع المكتفى: ص١٣٨، جمال القراء:٥٦٣/٢، البرهان في علوم القرآن: ٣٥٠/١.

(٢) يراجع البرهان في علوم القرآن: ٣٦٠/١-٣٦٧.

(٣) المكتفى: ص١٣٨-١٤٨، جمال القراء:٥٦٣/٢، النشر: ٢٢٥/١ ـ ٢٢٦ ، التمهيد في علم التجويد: ص١٦٥ .

١- تام

٢- وكاف

٣- وحسن

٤- وقبيح

٥- ومترد بين هذه الأقسام فتارة يتصل بالتام، وتارة بالقبيح ، على حسب اختلافهما قراءة وإعراباً وتفسيراً .

و - وهذا التقسيم عند الأشموني ، إلا أنه جعله عشرة مراتب :

١- تام

٢- وأتم

٣- وكاف

٤- وأكفى

٥- وحسن

٦- وأحسن

٧- وصالح

٨- وأصلح ، ويعبر عنه بالجائز

٩- وقبيح

١٠- وأقبح [١].

ز - ومنهم من قسمه إلى ستة أقسام ، على اختلاف بينهم في المسميات :

(١) المكتفى: ص١٣٩.

فبعضهم قال :

١ـ وقف التمام

٢ـ والحسن

٣ـ والكافي

٤ـ والسنة

٥ـ ووقف البيان

٦ـ ووقف التمييز . وهذا التقسيم عند أبي القاسم الهذلي[١].

وبعضهم قال :

١ـ اللازم

٢ـ والمطلق

٣ـ والجائز

٤ـ والمجوز لوجه

٥ـ والمرخص ضرورة

٦ـ وما لا يجوز الوقف – أو ما لا وقف عليه .

وهذا التقسيم عند أبي عبد الله السجاوندي ، ويرمز لهذه الأقسام الستة بعلامات : فيرمز للازم بحرف (م) ، وللمطلق بحرف (ط) ، وللجائز بحرف (ج) ، والمجوز لوجه بحرف (ز)، والمرخص لضرورة بحرف (ص) ، ومالا وقف عليه بعلامة (لا) [٢].

(١) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين: ص ٦٨.

(٢)

إلا أنه ينبغي التنبيه إلى أن السيوطي والأشموني ، والمحقق[١] لكتاب (علل الوقوف) للسجاوندي، ذكروا: أن الأقسام أو المراتب عند السجاوندي : خمسة[٢]، فلم يذكروا السادس (ما لا يجوز الوقف – أو ما لا وقف عليه).

ولكن الذي يتضح من كتاب (علل الوقوف)،للسجاوندي، أن الوقف عنده ستة أقسام ، وأن السادس قد ذكره للأمور الآتية :

١ـ أنه قد صرح به عند تقسيماته للوقف.

٢ـ وجعل له ضوابط .

٣ـ وجعل له علامة (لا). ٤ـ وطبقه على مواضع القرآن[٣] [١].

ح ـ ومنهم من قسمه إلى ثمانية أقسام ،على اختلاف بينهم في المسميات:

فبعضهم قال : الوقف في التنزيل على ثمانية أضرب :

١ـ تام

٢ـ وشبيه به

٣ـ وناقص

٤ـ وشبيه به

٥ـ وحسن

٦ـ وشبيه به

٧ـ وقبيح

٨ـ وشبيه به[٤].

(١) منار الهدى: ١/٢٥.

(٢) الوقف والابتداء للهذلي: ص٣٩٨ـ٤٠٠.

(٣) علل الوقوف: ١/١٠٨ـ ١٦٩.

(٤) وهو الدكتور/ محمد بن عبد الله بن محمد العيدي.

وبعضهم قال : الوقف على مراتب :

١ـ أعلاها التام

٢ـ ثم الحسن

٣ـ ثم الكافي

٤ـ ثم الصالح

٥ـ ثم المفهوم

فأقسامه ثمانية . وهذه المراتب عند أبي يحيى زكريا الأنصاري[١].

وبعضهم قسمه إلى:

١ـ كاملاً

٢ـ تاماً

٣ـ كافياً

٤ـ صالحاً

٥ـ مفهوماً

٦ـ جائزاً

٧ـ ناقصاً

٨ـ متجاذباً .

ط ـ وقسمها الشيخ حكيم زادة إلى أحد عشر قسماً ، وجعل لكل قسم من الأقسام رمزاً يعرف به واستفاد ذلك من تقسيمات السجاوندي ورموزه وتطبيقاته للرموز في مواضع القرآن، وأضاف إلى ذلك أقسام ورموز أخرى ، ونظمها في منظومته:(مبادئ معرفة الوقوف)

(١) الإتقان: ٢/٥٤٦ ، منار الهدى: ١/٢٣، مقدمة المحقق لعلل الوقوف: ١/١٠.

المطلب الرابع :أشهر المؤلفات في علم الوقف والابتداء

ذكرنا سابقاً أهمية الوقف والابتداء، ونظراً لذلك رأينا أن نذكر اهتمام علماء هذا الفن في تأليفهم لهذا العلم، فنذكر أشهر المؤلفات، وأشير إلى أن الباحثين والمحققين[١] قد سبقوني إلى ذكر المؤلفات في هذا العلم ، فذكروا أكثر من : (ثمانين) مصنفاً مفرداً في هذا الفن ، منها: المفقودة ، ومنها: المخطوطة، ومنها: المطبوعة.

من أجل ذلك رأيت أن أقتصر على ذكر الكتب المطبوعة في هذا الفن[٢] ، مرتباً لها حسب تاريخ

وفيات أصحابها، ومستفيداً مما ذكره الأخوة المحققون.

١. كتاب: (الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل) [٣] ،لأبي جعفر محمد بن سعدان الضرير الكوفي[٤] (ت ٢٣١هـ).

٢. كتاب: (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل)، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) [٥].

٣. كتاب: (القطع والائتناف)، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) .

---

(١)مثل: الدكتور المرعلشي في مقدمة تحقيقه لكتاب:(المكتفى في الوقف والابتداء)، للداني، و الدكتور العيدي في مقدمة تحقيقه لكتاب:(علل الوقوف)، للسجاوندي. والدكتور عمار الددو في مقدمة تحقيقه لكتاب:(الوقف والابتداء) للهذلي

(٢)وما كان من هذه الكتب قد اتخذها الباحث مراجع له في بحثه: لم يشر فيها إلى أسماء محققيها، ومكان الطبع، وغير ذلك؛ اكتفاءً بما سيذكره في فهارس المراجع التي رجع إليها.

(٣)طبع بتحقيق: محمد بن خليل الزروق، صدر في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، سنة ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م.

(٤)هو محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي، إمام كامل ثقة عدل، صنف في العربية والقراءات، مؤلف "الجامع "و"المجرد"، وغيرهما، أخذ القراءة عن سليم عن حمزة، وعن اليزيدي، أخذ عنه القراءة أحمد بن واصل، وغيره،(ت٢٣١هـ). غاية النهاية:٢/١٤٣.

(٥)طبع بتحقيق: د/أحمد حسن فرحات، صادر عن دار عمان . الأردن، الطبعة الأولى:١٤٢٣هـ.٢٠٠٣م.

٤. كتاب: (شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل) [١]، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ).

٥. كتاب: (المكتفى في الوقف والابتداء)، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت ٤٤٤هـ).

٦. كتاب: (الوقف والابتداء)، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت ٤٦٥هـ).

٧. كتاب: (الوقف والابتداء) [٢]، لأبي الحسن علي بن أحمد الغزال[٣] (ت ٥١٦هـ).

٨. كتاب: (علل الوقوف)، لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي[٤] (ت ٥٦٠هـ).

٩. كتاب: (نظام الأداء في الوقف والابتداء) [٥]، لابن الطحان،عبد العزيز العزيز بن علي[٦] (ت٥٦٠هـ).

---

(١) طبع من أوله إلى نهاية سورة الكهف، بتحقيق عبد الكريم العثمان، رسالة دكتوراه، في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، سنة ١٤٠٩هـ١٩٨٩م.

(٢) هو علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن النيسابوري المعروف بابن الغزال، أستاذ زاهد، قرأ على أبي نصر محمد الرامشي قال الداني:كان عارفا بفنون القراءات مبرزاً في العربية شيخ القراء بخراسان وزاهد عصره،(ت٥١٦هـ). غاية النهاية:١/٥٢٤.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوني، إمام كبيرٌ محقق مقرئ نحوي مفسر، له تفسير حسن للقرآن، وكتاب "علل القراءات" ، و"الوقف والابتداء" ،(ت٥٦٠هـ). الوافي بالوفيات: ٣/ ١٤٧، غاية النهاية:٢/١٥٧.

(٤) نشر في مكتبة المعارف في الرياض، سنة ١٤٠٦هـ١٩٨٥م.

(٥) هو عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة أبوحميد السماتي المعروف في بلده بابن الطحان، أستاذٌ كبير، وإمامٌ محقق بارعٌ مجودٌ ثقة،ألف التواليف المفيدة منها "كتاب الوقف والابتداء" وكتاب "مرشد القارئ"، (ت٥٦٠هـ) بحلب. غاية النهاية:١/٣٩٥.

(٦) طبع بتحقيق مسعود أحمد إلياس، رسالة دكتوراه، في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، سنة ١٤١٣هـ١٩٩٣م.

١٠. كتاب: (الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء) [١]، لعبد الله بن محمد النكزاوي (ت ٦٨٣هـ).

١١. كتاب: (المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء)، لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ).

١٢. كتاب: (القول الفصل في اختلاف السبعة في الوقف والوصل) [٧]،لابن القاضي،عبد الرحمن بن أبي القاسم[٢] (ت ١٠٨٢هـ).

١٣. كتاب: (منار الهدى في بيان الوقف والابتدا)، لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني[٣](من علماء القرن الحادي عشر الهجري).

١٤. كتاب:(مبادئ معرفة الوقوف)، وهو نظم (٤٢بيتاً)، لمحمد بن عبد الحميد البغدادي الشهير بـ (الحكيم زادة) [٤] (ت بعد١٠٥٩هـ)،دراسة وتحقيق وشرح: د/ محمد بن إبراهيم المشهداني[٥].

١٥. كتاب:(معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء)، لمحمود بن خليل الحصري[٦](ت١٤٠١هـ)

---

(١) طبع بتحقيق عبد الرحيم نابلسي، رسالة ماجستير، في جامعة محمد الخامس، سنة ١٤١٤هـ١٩٩٢م.

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي القاسم المكناسي الأصل، الفاسي الدار والمنشأ، المالكي، ويعرف بابن القاضي، عالم، أديب، مشارك في بعض العلوم، من آثاره: "تقاييد في طبقات الصوفية"،،وغيره،(ت١٠٨٢هـ) بفاس . معجم المؤلفين:٥ / ١٦٥.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم الأشموني الشافعي، فقيه مقرئ، من تصانيفه:"منار الهدى" و " القول المتين في بيان أمور الدين"، (من علماء ق ١١هـ). مقدمة المحقق: عبد الرحيم الطرهوني لكتاب: منار الهدى:١/٨.

(٤) هو محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر البغدادي الشهير بالحكيم زادة، من مؤلفاته: منظومة"أوقاف الغفران" ومنظومة"مبادئ معرفة الوقوف" وغير ذلك،(ت١٠٥٩هـ). مقدمة المحقق لنظم: مبادئ معرفة الوقوف:ص٩-١٢.

(٥) هو د/ محمد بن إبراهيم بن فاضل المشهداني، أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد ـ كلية الدراسات الإسلامية الإسلامية والعربية دبي. صفحة الغلاف لتحقيقه لنظم: مبادئ معرفة الوقوف.

(٦) هو محمود بن خليل الحصري، تولي مشيخة المقارئ المصرية سنة:١٣٨١هـ ١٩٦١م، انتخب رئيساً لاتحاد قراء العالم الإسلامي،(توفي يوم الاثنين ١٦/ محرم/١٤٠١هـ، الموافق:١٩٨٠/١١/٢٤م). مقدمة المحقق لكتاب: أحكام قراءة القرآن.

وهناك مؤلفات في علوم القرآن والقراءات، ولكنها أدرجت هذا العلم فيها، فمن أشهرها:

١. كتاب:(جمال القراء وكمال الإقراء)، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ).

٢. كتاب:(البرهان في علوم القرآن)، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ).

٣. كتاب:(النشر في القراءات العشر)، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ).

٤. كتاب:(الإتقان في علوم القرآن)، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي[١] (ت ٩١١هـ).

٥. كتاب:(لطائف الإشارات لفنون القراءات)، لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ).

٦. كتاب:(أحكام قراءة القرآن الكريم)، لمحمود بن خليل الحصري (ت ١٤٠١هـ).

(١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب،له نحو ٦٠٠ مصنف، منها: "الكتاب الكبير"، و"الرسالة الصغيرة"، و"الإتقان في علوم القرآن"،(ت٩١١هـ).الأعلام للزركلي:٣/٣٠١.

المبحث الثاني:

تفصيل المواضع التي تغير فيها حكم الوقف والابتداء بسبب اختلاف قراءات القراء

الموضع الأول

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩ ﴾ (البقرة:١١٩).

القراءات:

١ـ قرأ نافع، ويعقوب : چبج تسْئَلْ چ بفتح التاء وجزم اللام.

٢ـ وقرأ الباقون: چبجبح چ بضم التاء وضم اللام[١].

على قراءة الجزم بأوجهها الثلاثة يكون الوقف على قولهچئىچ كافٍ؛ لأن الجملة بعده على

النهي، وما قبله على الخبر، فكأنه أولاً أخبر بجملة خبرية، ثم استأنف بجملة على النهي.

والوقف حسنٌ وليس بتام عند ابن الأنباري، وكافٍ عند الداني، وليس بتمام عند النحاس. ذكروا

ذلك على الوجه الأول من قراءة الجزم. وحسنٌ عند الأشموني على الوجهين الأولين.

وبعضهم أطلق على قراءة الجزم على النهي، ولم يبين على أي

وجه:

فذكر ابن غلبون جواز الابتداء؛ لأنه استئناف نهي. وذكر السجاوندي له أن يقف؛ لاختلاف الجملتين. وجعله الأنصاري وقفاً حسناً.

وجميع ما ذكروه، يحمل على الثلاثة الأوجه؛ لأن الجميع نهي، كما سبق في التوجيه. والله تعالى أعلم.

وعلى الوجه الأول من قراءة الرفع، لا يحسن الوقف على قوله: چ ئىچ ، ولا الابتداء بما

بعده؛ لتعلق ما بعده بما قبله، وذلك أن ما بعده هو في موضع الحال، عطفاً على ما قبله.

وقريباً من هذا، ذكره ابن غلبون والداني ، ورمز له السجاوندي بعلامة الوقف الممنوع (لا).

وقال الأنصاري: الوقف جائز.

وعلى الوجه الثاني من قراءة الرفع، يكون الوقف على قوله:چئىچ كافٍ؛ لأن ما بعده جملة

مستأنفة، منقطعة عما قبلها .

والوقف كافٍ عند الداني والأشموني، وحسن عند ابن الأنباري والأنصاري؛ إلا أنه عند ابن الأنباري أحسن مما هو على وجه النهي[1].

(١) انظر: الإيضاح:١/٥٣٠-٥٣١، القطع والائتناف:ص٨١، التذكرة: ٢/٢٥٨-٢٥٩، المكتفى: ص١٧٢-١٧٣،علل الوقوف:١/٢٣٣، المقصد: ص١٦-١٧، منار الهدى:١/٨٥-٨٦.

الموضع الثاني

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ (البقرة: ١٢٥).

القراءات:

١ـ قرأ نافع، وابن عامر: چ وَٱتَّخَذُواْ چبفتح الخاء على لفظ الخبر.

٢ـ وقرأ الباقون: چۋ چ بكسر الخاء على لفظ الأمر [١].

على الوجهين الأولين من قراءة الخبر يكون الوقف على قوله تعالى: چۋچ حسناً وليس بتام ولا كاف ؛ لأن ما بعده عطف على ما قبله، إلا أن الوقف على الوجه الثاني أحسن مما هو على الوجه الأول؛ لأنهما جملتان، بينما الوجه الأول جملة واحدة.

وقال ابن الأنباري على الوجه الأول منهما: لم يكن وقفه على چۋچ تاماً؛ لأن چ وَٱتَّخَذُواْ چ على نسق ما قبله.

وقال الأشموني على الوجه الثاني منهما: لا يقف على چ ۋ چ؛ لأنه عطفٌ على ما قبله.

كما سبق في التوجيه.

وبعضهم أطلق على قراءة الخبر ، ولم يبين على أي وجه:

فذكر ابن غلبون أنه لا يبتدئ بما بعده؛ لأنه عطفٌ على ما قبله. وذكر الداني أنه لا يقف عليه؛ لأن ما بعده عطفٌ على ما قبله. وقال الأنصاري: الوقف جائز.

ولعل عبارتهم لا تخرج عن أحد الوجهين الأولين من قراءة الخبر. والله تعالى أعلم.

وعلى الوجه الأول من قراءة الأمر يكون الوقف على قوله: چ ۇ چ تاما ؛ لأن ما بعده خبر مستأنف على لفظ الأمر، غير متعلق بما قبله، ويؤيده سبب النزول، كما أوردناه.

والوقف تام عند الداني، وحسنٌ عند الأشموني. وذكر ابن غلبون جواز الابتداء.

وبعضهم أطلق على قراءة الأمر، ولم يبين على أي وجه:

فذكر ابن الأنباري أنه يقف ويبتدئ بما بعده. وذكر النحاس عن الأخفش أنه وقف تمام. وجعله السجاوندي وقفاً مطلقاً، والأنصاري وقفاً حسناً [1].

ومن أطلق ذلك، فلعله يقصد على الوجه الأول. والله تعالى أعلم.

وعلى بقية الأوجه من القراءتين يكون الوقف على قوله: چېچ كافٍ؛ لأنه عطف جملة على جملة، وفصل بينهما، كما في الوجه الثالث من القراءتين. ومعمول لقول محذوف، كما في الوجه الثاني من قراءة الأمر. وعطف على محذوف، كما في الوجهين الأخيرين من القراءتين.

(١) انظر: الإيضاح:١/٥٣٢، القطع والائتناف:ص٨٢، التذكرة: ٢/٢٥٩-٢٦٠، المكتفى: ص١٧٤-١٧٥،علل الوقوف:١/٢٣٥، المقصد: ص١٧، منار الهدى:١/٨٧.

الموضع الثالث

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾ (البقرة: ١٦٥).

القراءات:

١- قرأ نافع: چ ٹ چ بتاء الخطاب،چ گ چ بفتح الياء، چگ گ چ و چگ گ چب فتح الهمزتين.

٢. وقرأ ابن عامر: مثل نافع؛ إلا أنه يقرأ: چ يُرَوْنَ چ بضم الياء .

٣. وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف في انفراده: مثل نافع؛ إلا أنهم قرءوا: چک چ بياء الغيب.

٤. وقرأ يعقوب: مثل نافع ؛ إلا أنه يقرأ: چ ٱ گ چ و چ ڭ گ چبكسر الهمزتين.

٥. وقرأ أبو جعفر: مثل يعقوب ؛ إلا أنه يقرأ: چک چ بياء الغيب [1].

قد تكلم بعض علماء هذا الفن على ما يوقف في هذه الآية باختلاف قراءاتها، وسوف أذكر ما ورد في كتبهم ، مبيناً لما يحتاج بعضه من توضيح، فأقول:

فعلى وجه الاستئناف من چ ٱ گ چ و چ ڭ گ چ في قراءة أبي جعفر ويعقوب: ذكر ابن الأنباري والداني: أن الوقف على قوله: چ گ گ چ يكون حسناً. وكذا قال الأشموني؛ إلا أنه ذكر ذلك

(١) انظر: الإيضاح:١/٥٣٩-٥٤٠، القطع والائتناف:ص٨٩، التذكرة:٢/٢٦٣،المكتفى:ص١٧٨-١٧٩، منار الهدى:١/٩٥.

على قراءة التاء ـ أي قراءة يعقوب ـ، ولم يتعرض للقراءة الأخرى.

وعلى وجهي قراءة ابن كثير ومن معه: ذكر النحاس والداني والأشموني: أنه لا يقف على قوله:

چ گ گ گ چ . وكذلك قال ابن الأنباري وابن غلبون ؛ إلا أنهما ذكرا ذلك على وجه أن چگگ چ منصوب بـ چک چ ولم يتعرضا للوجه الآخر.

وعلى الوجه الرابع من قراءة نافع وابن عامر ، على تقدير الفراء، وهو أنه قدره على تكرير : (يرون) : ذكر النحاس والداني وابن الأنباري: أن الوقف على قوله: چ گ گ چ يكون

حسناً؛ إلا أن ابن الأنباري، قدر تكرير :(ترى).

وعلى الوجه الأول من قراءة نافع وابن عامر ، أي: على إضمار اللام: (لأن القوة). وكذا على الوجه الرابع من قراءتهما أيضاً، على تقدير الطبري، وهو أنه قدر فعل: (لرأيت): ذكر النحاس أنه لا يوقف على قوله: چ گ گ چ.

ولعلهم يقصدون بالوقف الحسن الذي ذكروه في قراءة أبي جعفر ويعقوب، الوقف الكافي : الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده. لذلك قال الداني في قراءة يعقوب: ((ويحسن الوقف على چ گگ گ چ ويكفي)). وقال ابن الأنباري في قراءة أبي جعفر :((كان الوقف على: چ گ گ چ حسناً، ثم تبتدئ: چ ٱ گگ چ)) .

وأما الوقف والابتداء على بقية الأوجه، بمختلف القراءات، التي لم يتكلموا عليها، فلا يقف على قوله: چ گ گ گ چ ؛ لأن ما بعده متعلق بمحذوف الذي هو جواب (لو).

الموضع الرابع

﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ (البقرة:١٩٧).

القراءات:

١- قرأ أبو جعفر: چ پ رَفَثُ پ فُسُوقُ پ جِدَالُ چ برفع وتنوين الأسماء الثلاثة .

٢- وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: چ پ رَفَثُ پ فُسُوقُ پ ٹ چ برفع وتنوين الاسمين الأولين ، ونصب الثالث بغير تنوين .

٣- وقرأ الباقون: چ پ پ پ پ پ ٹ چ بنصب الأسماء الثلاثة من غير تنوين[1].

على قراءة رفع الاسمين الأولين ونصب الثالث: يكون الوقف على قوله: چ پ پ چ كافٍ، إن جعلت (لا) العاملة عمل ليس، أو غير العاملة، إن كان خبر: چ پ پ پ پچ محذوفاً، كما سبق؛ لأن ما بعده مستأنفاً في موضع رفع بالابتداء، وخبره: چ ٹ ٹچ أما إن كان خبر الأسماء الثلاثة هو : چ ٹ ٹچ ، فلا يقف على:چ پ پ چ ؛ لئلا يفصل بين الاسم وخبره.

والوقف كافٍ عند الداني والأشموني ، على أن (لا) عاملة عمل

(١) انظر:المحرر الوجيز:١/٢٧٢، تفسير القرطبي:٣/٣٢٥،الكشف:١/٢٨٦،شرح الهداية:١/١٩٤-١٩٥،اللآلئ الفريدة:٢/١٢٥.

ليس.

وقال الأنصاري: وقف كافٍ، ولم يبين على أي وجه.

وعلى قراءة رفع الأسماء الثلاثة، وكذلك على قراءة نصب الأسماء الثلاثة، لا يقف على قوله:

چ پ پ چ ؛ لأن ما بعده متعلق بما قبله من الاسمين، بالعطف عليهما، وأيضاً لئلا يفصل بين الاسم وخبره، أو بين المبتدأ وخبره.

وقريباً من هذا ذكره ابن الأنباري وابن غلبون والداني والأشموني؛ إلا أن غير ابن غلبون لم يتعرضوا لقراءة رفع الأسماء الثلاثة[1].

(١) انظر: الإيضاح:١/٥٤٦، التذكرة:٢/٢٦٧-٢٦٨، المكتفى:ص١٨٢، منار الهدى:١/١٠٢.

الموضع الخامس

﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ (البقرة: ٢٧١).

القراءات:

١ـ قرأ ابن عامر، وحفص عن عاصم: چ ڤ چ بالياء، والرفع.

٢ـ وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة عن عاصم، ويعقوب: چ وَنُكَفِّرُ چ بالنون، والرفع.

٣ـ وقرأ الباقون: چ وَنُكَفِّرْ چ بالنون، والجزم[١].

على الوجهين الأولين ـ أي وجهي الاستئناف ـ من قراءة الرفع يكون الوقف على قوله: چ ڤ ڤ ڤچ كافٍ ؛ لاستئناف ما بعده؛ إلا أنه على الوجه الثاني أكفى مما هو على الوجه الأول، وكذلك على قراءة النون بالرفع، أكفى من قراءة الياء .

والوقف على وجه الاستئناف على كلا القراءتين: كافٍ عند الداني، ومطلقٌ عند السجاوندي.

وفرق الأشموني بين القراءتين على وجه الاستئناف: فجعله تاماً على قراءة النون، وكافٍ على قراءة الياء.

وعلى قراءة الجزم والوجه الثالث من قراءة الرفع لا يحسن الوقف على قوله: چ ڤڤ ڤچ؛ لأن ما بعده عطفٌ على ما قبله، كما سبق في التوجيه.

وقريباً من هذا على قراءة الجزم ذكره ابن غلبون والداني والسجاوندي والأشموني ، وزاد الأشموني في الوجه الثالث من قراءة الرفع فقال: إلا أن يجعله من عطف الجمل؛ فيكون كافياً[٢].

---

(١) الحجة لأبي علي: ٢/٤٠٠، المحرر الوجيز: ١/٣٦٦، تفسير القرطبي: ٤/٣٦٦، الموضح: ١/٣٤٨، التذكرة لابن غلبون: ٢/٢٧٨ ،إبراز المعاني: ص٣٧٦ ،الإتحاف: ١/٤٥٦.

(٢) انظر: التذكرة: ٢/٢٧٧، المكتفى: ص١٩١، علل الوقوف: ١/٣٤٢ ،منار الهدى: ١/١١٩.

الموضع السادس

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ ﴾ **(البقرة: ٢٨٢)**.

القراءات:

١- قرأ حمزة: چ چ ڳ چ بكسر الهمزة، چ فتُذَكِّرُ چ بالتثقيل والرفع.

٢- وقرأ ابن كثير چڳڳچ وأبو عمرو، ويعقوب: بفتح الهمزة، چ فتُذَكِرَ چ بالتخفيف والنصب.

٣- وقرأ الباقون: چڳڳچ بفتح الهمزة، چ ڳ چ بالتثقيل والنصب[1].

(١) انظر:المحرر الوجيز:٣٨٢/١، تفسير الرازي:١٢٣/٧،تفسير القرطبي:٤ /٤٥١، البحر المحيط:٣٦٥/٢، التحرير والتنوير: ١٠٩/٣، معاني القرآن للفراء:١٨٤/١، معاني القرآن للزجاج:٣٦٤/١، إعراب القرآن

على حسب التوجيه الذي ذكر، تكلم النحاس والأنصاري والأشموني على الوقف والابتداء في هاتين القراءتين.

فذكر الأنصاري والأشموني أن الوقف في قوله تعالى: چ ﮒ ﮓ چ على قراءة الكسر يكون كافياً، والنحاس عبر عنه بـ (قطع صالح).

وعلى قراءة الكسر ذكروا أنه لا يكون هناك وقفٌ على قوله تعالى: چ ﮒ ﮓ چ[1].

للنحاس:١٦٧/١، الإملاء :١١٩/١،الدر المصون:٦٥٩/٢-٦٦١،معاني القراءات:ص٩١،الحجة لابن خالويه:ص١٠٤، الحجة لأبي علي: ٤٢٦/٢، الحجة لابن زنجلة:ص١٥٠، الكشف:٣٢٠/١، شرح الهداية:٢١١/١، الموضح:٣٥٣/١، فتح الوصيد:٤٨٧/١-٤٨٨، الإتحاف:٤٥٩/١.

(١) انظر: القطع والائتناف:ص١١٤، المقصد:ص٢١، منار الهدى:١٢٢/١.

الموضع السابع

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ **(البقرة:٢٨٥)**.

القراءات:

١ـ قرأ يعقوب: چ ه يُفَرِّقُ چ بالياء.

٢ـ وقرأ الباقون: چ ه ۀ چ بالنون [١].

على حسب التوجيه الذي ذكر ، تكلم ابن الأنباري والداني والسجاوندي والأنصاري والأشموني على الوقف والابتداء في القراءتين.

فعلى قراءة النون قال ابن الأنباري: حسن له أن يقف على قوله: چ ۀ ہ چ ، ثم يبتدئ: بـ: چ ه ۀ چ على معنى:(يقولون لا نفرق).

وقال الداني: إن الوقف على: چ ۀ ہ چ كافٍ؛ لأن ذلك منقطعٌ عما قبله.

وقال السجاوندي: إن الوقف على: چ ۀ ہ چ وقفٌ مطلق؛ لحق الحذف، أي:(يقولون لا نفرق).

وقال الأنصاري والأشموني: إن الوقف على: چ ۀ ہ چ حسنٌ.

وعبارة ابن الأنباري والداني والسجاوندي متقاربة؛ لأن ما ذكره ابن الأنباري، هو الوقف الكافي عند الداني، والوقف الكافي عند الداني، هو داخل في الوقف المطلق عند السجاوندي.

وعلى قراءة الياء ذكر ابن الأنباري والداني والأشموني أنه لا يقف على قوله:چ ۀ ہ چ؛ لأنه متصلٌ بالكلام الذي قبله، راجعٌ إلى:(كلٌ) في قوله: چ ٹ ٹ ٹ... چ، فلا يُقْطَعُ منه[١].

(١) انظر: الإيضاح: ٥٥٩/١-٥٦٠، المكتفى: ص ١٩٣، علل الوقوف:٣٥٤/١، المقصد: ص٢١، منار الهدى:١٢٣/١-١٢٤.

الموضع الثامن

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾ (آل عمران: ١٨-١٩).

القراءات:

١- قرأ الكسائي: چ گ ڳ چ بفتح الهمزة.

٢- وقرأ الباقون: چ ڳ ڳ چ بكسر الهمزة [1].

على قراءة الكسر ، يكون الوقف على قوله : چ ڳ چ تاما ؛ كما ذكر ابن الأنباري

والنحاس والداني والأنصاري والأشموني، ومطلقٌ عند السجاوندي ؛ لاستئناف ما بعده وعدم تعلقه به.

وعلى قراءة الفتح بأوجهها، لا يحسن الوقف على قوله : چ ڳ چ ، لئلا يفصل بين

العامل ومعموله، أي:بين البدل والمبدل منه كما في الوجهين

(١) تفسير الطبري:٥/٢٧٦، الإيضاح:٢/٥٧٢.

الأولين، وبين العطف والمعطوف عليه كما في الوجه الثالث.

وقريباً مما من هذا، قاله الذين تقدم ذكرهم ـ في الوقف على قراءة الكسر ـ ؛ إلا أنهم ذكروا ذلك على بعض الأوجه ، ولم يحصروا جميع الأوجه في كتبهم(١).

وبما أن قوله: چ چ چ چ رأس آية؛ فالوقف عليه مستحبٌ ، وهو مذهب الداني والهذلي وابن الجزري والأشموني .

(١) انظر: الإيضاح: ٢/٥٧٢-٥٧٣، القطع والائتناف:ص١٢١-١٢٢، المكتفى: ص ١٩٨، علل الوقوف:١/٣٦٦، المقصد: ص٢٢، منار الهدى:١/١٣١.

الموضع التاسع

﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ **(آل عمران: ٣٩).**

القراءات:

١ـ قرأ ابن عامر، وحمزة :چ ﭽ ﭾ چ بكسر الهمزة.

٢ـ وقرأ الباقون: چ ﭿ ﭾ چ بفتح الهمزة [(١)].

على وجه إضمار القول من قراءة الكسر ـ وهو الوجه الأول ـ ذكر الأشموني والأنصاري أن الوقف على قوله: چ ﭼ ﭽچ يكون وقفاً حسناً.

والمراد بالوقف الحسن هنا الذي عبر عنه الأشموني هو الوقف الكافي : الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، ولذا قال ـ أي: الأشموني ـ بعد ذلك: ((فإن تعلقت (إن) المكسورة بفعل مضمرٍ ، ولم تتعلق بما قبلها من الكلام ، حسن الابتداء بها، والوقف على ما قبلها))[(٢)].

وعبارته هذه هي تعريف الوقف الكافي عند الداني.

أما على قراءة الفتح، ووجه إعطاء النداء حكم القول وهو الوجه الثاني من قراء الكسر، فلا يقف على قوله: چﭼچ، لتعلق ما بعده بما قبله،على حسب ما بيناه في التوجيه. وقريباً من هذا ذكره ابن غلبون والسجاوندي والأشموني [(٣)].

(١) البحر المحيط:٢/٤٦٥.

(٢) منار الهدى:١/١٣٧-٢٣٨.

(٣) انظر: علل الوقوف:١/٣٧٢، المقصد: ص٢٣، منار الهدى:١/١٣٧-٢٣٨، التذكرة: ٢/٢٨٧.

الموضع العاشر

﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ **(آل عمران: ٤٩).**

القراءات:

١- قرأ نافع، وأبو جعفر: چ ڦ ڈ چ بكسر الهمزة من: چ ڦ چ .

٢- وقرأ الباقون: چ ڈ ڈ چ بفتح الهمزة من: چ ڈ چ[(١)](١).

على وجهي الاستئناف والتفسير من قراءة الكسر: يكون الوقف على قوله: چ چ ڍ چ كافٍ، كما ذكر الأشموني، وذكر أن الاستئناف يؤتى به تفسيراً لما قبله. وذكر الداني وابن غلبون أنه على وجه الاستئناف يوقف عليه ويبتدئ بما بعده، وهو قوله: چ ڦ ڈ ڈ ڈ ڈ چ ، فإن جعلت تفسيراً لم يقف عليها ولا يبتدئ بها[(٢)].

وعلى الوجهين الأخيرين من قراءة الفتح يكون الوقف على قوله:چ چ ڍ چ كافٍ؛ لأن ما بعده قريبٌ من الاستئناف، كما وجهنا.

وكذلك على وجه إضمار القول من قراءة الكسر، يكون الوقف عليه

(١) معاني القرآن للزجاج:٤١٣/١، الحجة لأبي علي:٤٣/٣-٤٤، تفسير الرازي:٦٠/٨- ٦١، معاني القراءات: ص١٠٢، شرح الهداية:٢٢٠/٢، الموضح:٣٧٢/١-٣٧٣، التذكرة:٢٨٨/٢.

(٢) انظر: التذكرة:٢٨٨/٢، المكتفى:ص ٢٠١، منار الهدى:١٣٩/١.

حسنا، وهو مذهب الأشموني كما سبق قريباً في قوله: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ (آل عمران:٣٩) [1].

أما على وجهي البدل من قراءة الفتح فلا يقف على قوله: چ چ ڍ چ ، ولا يبتدئ بما بعده؛ لئلا يفصل بين البدل والمبدل منه[2].

(١) ص ١٢٨.

(٢) انظر: التذكرة:٢/٢٨٨، المكتفى:ص ٢٠١، منار الهدى:١/١٣٩.

الموضع الحادي عشر

﴿ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ **(آل عمران: ٨٢ -٨٣).**

القراءات:

١- قرأ حفص عن عاصم، ويعقوب: چ ئۇ چ و چ ئى چ بياء الغيب فيهما.

٢- وقرأ أبو عمرو: چ ئۇ چ، بياء الغيب، و چ ئا چ بتاء الخطاب.

٣- وقرأ الباقون: چ تَبْغُونَ چ و چ ئا چ بتاء الخطاب فيهما [١].

على قراءة حفص يكون الوقف على ما قبل چ ئۇ چ، وكذلك ما قبل: چ ئۇئى چ حسناً ، وليس بتام ولا كاف؛ لتعلق ما بعده بما قبله ، من حيث الإخبار عن قضية متصلة.

وعلى قراءة أبي عمرو يكون الوقف على ما قبل چ ئۇ چ،وكذلك ما قبل: چ ئۇئا چ حسناً ، كما في قراءة حفص؛ إلا على وجه استئناف الخطاب في:چ ئۇئا چ فيكون الوقف كافٍ ؛ لكونها جملة مستأنفة.

وعلى قراءة بقية القراء يكون الوقف على ما قبل چ تَبْغُونَ چ حسناً على الوجهين الأولين؛ لتعلق ما بعده بما قبله . ويكون كافٍ على الوجه الثالث؛ لاستئنافه.

ويكون الوقف على ما قبل : چ ئۇئا چ حسناً ، على الوجهين؛ لتعلق ما بعده بما قبله .

وبما أن قوله: چ ې ې ې چ رأس آية؛ فالوقف عليه مستحبٌ ، كما هو مذهب الداني والهذلي وابن الجزري والأشموني، وغيرهم.

الموضع الثاني عشر

﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ۚ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ **(آل عمران: ١٤٦).**

القراءات:

١ـ قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب:چ چچ بضم القاف، وكسر التاء، بلا ألف ، مبنياً للمفعول .

٢ـ وقرأ الباقون: چ ئے چ بفتح القاف والتاء ، وألف بينهما ، مبنياً للفاعل[1].

لوقف والابتداء حسب التوجيه:

هذا الموضع قد تكلم فيه من حيث الوقف والابتداء كثيرٌ من العلماء، كابن الأنباري والنحاس وابن غلبون والمهدوي والداني والسجاوندي والفاسي والأشموني، وغيرهم. وسأذكر عبارتهم بتصرف. فأقول:

قال ابن الأنباري في قراءة چ چچ مبنياً للمفعول ـ: إن الوقف على قوله: چ چچ، وقفٌ حسن، ثم تبتدئ بـ چ ئے ڭ چ. ثم قال: وقال قومٌ: (الربيون) مرفوعٌ بـ چ چچ و(القتل) واقعٌ بهم ، ... فعلى هذا المذهب لا يتم الكلام على چ چچ؛ لأن الربيين مرفوع ٌ به.

ثم قال على قراءة چ ئے چ مبنياً للفاعل : فعلى هذا المذهب لا يتم الوقف على قاتل ؛ لأنه فعل للربيين.

ويقصد بالوقف الحسن الذي ذكره الوقف الكافي، يقول الفاسي:

(١) معاني القرآن للزجاج: ١/٤٧٦ ،التذكرة: ٢/٢٩٦، المحرر الوجيز: ١/٥٢٠.

((واختار بعضهم الوقف على چچ چ وچ ۓچ إذا كان الفعل مسنداً إلى المضمر لبيان المعنى ، قال ابن الأنباري : وهو حسن، وأراد بالحسن الكافي)).

وقال النحاس: قال يعقوب: ومن الوقف چھ ے ۓ چچ قال: هذا الوقف الكافي .

وقال النحاس أيضاً : قال الأخفش: چھ ے ۓ چچ هاهنا التمام. وهو قول نافع .

ثم قال: ومن قرأ چ ئ چ فوقوفه على چ ۋ ۋ چ.

وقال ابن غلبون والمهدوي في قراءة چچچ و چ ئ چ: إن أسند الفعل إلى النبيﷺ فيصح الوقف على چچچ و چ ئ چ، وإن أسند الفعل فيهما إلى الربيين فلا يصح الوقف.

وقال الداني: چھ ے ۓ چچ كافٍ، إن أسند الفعل إلى النبيﷺ، فإن أسن القتل إلى الربيين لم يكف الوقف على چچچ ؛ لأن الربيين مرفوعٌ به، وكذلك من قرأ: چ ئ چ.

وذكر السجاوندي أن الوقف على چچچ مطلق ، بإسناد القتل للنبي ﷺ. ثم قال : ومن قرأ چئ چ فله أن لا يقف.

وذكر الأشموني أن الوقف على چچچ كافٍ، بإسناد القتل للنبيﷺ. ثم قال: وليس بوقف لمن قرأ چ ئ چ بإسناد القتل للربيين[1] .

فخلاصة عباراتهم: أن چچچ و چ ئ چ إن أسند الفعل فيهما إلى النبي ﷺ فيكون الوقف عليهما كافٍ، وإن أسند الفعل للربيين فلا يقف عليهما ؛ لئلا يفصل بين الفعل وفاعله بالوقف.

(١) انظر: الإيضاح:٢/٥٨٥ــ٥٨٧، اللآلئ الفريدة:٢/٢٥٣، القطع والائتناف: ص١٣٦ــ١٣٧، التذكرة:٢/٢٩٦ــ٢٩٧، شرح الهداية: ٢/٢٣٣ــ٢٣٤، المكتفى:ص٢١٠ــ٢١٢، علل الوقوف:١/٣٩٣-٣٩٤، منار الهدى:١/١٦٠.

الموضع الثالث عشر

﴿ ۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ (آل عمران: ١٧١).

القراءات:

١ـ قرأ الكسائي: چ ٻ ٻ ٻ چ بكسر الهمزة.

٢ـ وقرأ الباقون: چ ٻ ٻ ٻ چ بفتح الهمزة[١].

على قراءة الكسر، يكون الوقف في قوله: چ ۋ چ كافٍ؛ لاستئناف ما بعدها على الابتداء، وعدم تعلقها بما بعدها. وهذا عند النحاس والداني. بينما قال الأنصاري والأشموني: إن الوقف عليها تامٌ.

وعلى قراءة الفتح لا يحسن الوقف على قوله: چ ۋ چ؛ لما ذكر في التوجيه، من كونه معطوفاً على ما قبله[٢].

(١) مراجع القراءات: التيسير: ص٩١، الشاطبية: البيت برقم: ٥٧٨ ص٤٦، التحبير :ص ١٠٦.

(٢) ذكرها: الطبري والقرطبي والزجاج . تفسير الطبري:٦/٢٣٩، تفسير القرطبي:٥ /٤١٨، معاني القرآن للزجاج:١/٤٨٩.

الموضع الرابع عشر

﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ **(المائدة :٤٥).**

القراءات:

١- قرأ نافع، وعاصم، وحمزة، وخلف، ويعقوب: چ ڪ ڪ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٹ ۇٹ چ بالنصب في الأسماء الخمسة.

٢- وقرأ الكسائي: چ وَالعَيْنُ ڪ وَالأنفُ ۇ وَالأذنُ والسِنُّ ۈ والجُرُوحُ ۇٹ چ بالرفع في الأسماء الخمسة.

٣- وقرأ الباقون: چ ڪ ڪ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ والجُرُوحُ ۇٹ چ بالنصب في الأسماء الأربعة الأولى، والرفع في الاسم الخامس: چ والجُرُوحُ چ[1].

على قراءة نافع ومن معه، والوجهين الأخيرين من قراءة الكسائي لا يقف إذا قرأ من بداية الآية إلا على قوله: چ ۇٹ ؛ لما بيناه في التوجيه.

وعلى الوجه الأول من قراءة الكسائي يكون الوقف على قوله: چ ڪ چ كافٍ؛ لاستئناف ما بعده، وهو من عطف الجمل.

(١) الحجة لأبي علي:٣/٢٢٥-٢٢٦.

وعلى قراءة بقية القراء لا يقف إذا قرأ من بداية الآية إلا على قوله: چ ۈ چ ويكون وقفاً كافٍ؛ إلا إن رفع ما بعده على الوجهين الأخيرين كما في قراءة الكسائي فلا يقف إلا على قوله: چ ۇچ .

وما عبر عنه بالوقف الكافي في القراءتين السابقتين ، عبر عنه الداني بالكافي أيضاً، وعبر عنه السجاوندي بالمطلق، و الأنصاري والأشموني بالحسن، وذكر النحاس عن يعقوب أنه وقفٌ تام، وقال ابن الأنباري : يحسن الوقف عليه ويبتدئ بما بعده.

والمقصود بالحسن عند الأشموني هو الكافي؛ لأنه قال بعد ذلك: فجعله مستأنفاً مقطوعاً عما قبله.

الموضع الخامس عشر

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ **(الأنعام: ٢٧)**.

القراءات:

١- قرأ حفص عن عاصم، وحمزة، ويعقوب : چ **سخ** چ ، و چ **صم** چ بنصبهما.

٢- وقرأ ابن عامر : چ **غم** چ بالرفع، و چ **صم** چ بالنصب.

٣- وقرأ الباقون : چ **غم** چ ، و چ وَنَكُونُ چ برفعهما[١].

في وجه القطع والاستئناف من قراءة رفع الفعلين ، ذكر الأنصاري والأشموني : أن الوقف على

قوله: چ**سج** چ جائز. وقال ابن غلبون:((فعلى هذا يجوز الابتداء بهما؛ لأنهما مستأنفان)).

وليس بوقف على قراءة نصبهما جواباً للتمني، ولا على قراءة رفعهما عطفاً على چ**سج** چ ، أو في موضع نصبٍ على الحال ؛ لأن الجميع داخلٌ في التمني. ولا على قراءة رفع الأول ونصب الثاني؛ لئلا يفصل بين التمني وجوابه. وقريباً من هذا ذكره ابن غلبون والأنصاري والأشموني؛ إلا أنهم لم يتعرضوا لوجه النصب على الحال [٢].

(١) الكشاف:٢/٢٩٣، الدر المصون:٤/٥٨٥-٥٨٦.

(٢) انظر: التذكرة:٢/٣٢٢، المقصد:ص٣٣، منار الهدى:١/ ٢٣٤.

الموضع السادس عشر

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۖ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٤ ﴾ **(الأنعام: ٥٤).**

القراءات:

١ـ قرأ نافع، وأبو جعفر: چ ڤ ڃ ڃ چ ، و چ ک چ ڃ چ بفتح الهمزة في الأولى ، والكسر في الثانية .

٢ـ وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب : چ ڤ ڃ ڃ چ ،و چ چ چ ڃ چ بفتح الهمزتين.

٣ـ وقرأ الباقون : چ ى ڃ ڃ چ ، و چ ک چ ڃ چ بكسر الهمزتين[1].

أولاً: قراءة فتح الهمزتين:

فمن قرأ بفتح الهمزتين لم يقف على ما قبل الأولى، ولا على ما قبل الثانية. ذكر ذلك ابن الأنباري والنحاس وابن غلبون والأنصاري ، على وجه أن الثانية معطوفة ومؤكدة للأولى. وذكر ذلك الداني ، على الأوجه الثلاثة في الهمزة الثانية ؛ لأن الفاء المتصلة بها جواب (من) ، ولا يفصل بين الشرط وجوابه.

وذكر ذلك الأشموني على وجه أن الثانية معطوفة على الأولى، أما

(١) معاني القرآن للزجاج:٢/٢٥٣، معاني القرآن للنحاس:٢/٤٣١، البيان:١/٣٢٣، معاني القراءات:ص١٥٤.

إن جعل الثانية خبر مبتدأ محذوف، فهو حسن.

ثانياً: قراءة فتح الأولى وكسر الثانية:

ومن قرأ بفتح الأولى وكسر الثانية ، لم يقف على ما قبل الأولى ، ولا على ما قبل الثانية .

ذكر ذلك ابن الأنباري وابن غلبون والداني؛ لأن الفاء الدخلة على (من) الثانية، جواب الشرط.

ثالثاً: قراءة كسر الهمزتين:

ومن قرأ بكسر الهمزتين، فإن جعل الكسر في الأولى على الاستئناف والقطع عما قبله، فالوقف على قوله: چ ڦ چ كافٍ عند الأنصاري والأشموني. وقال الداني: كان كافياً بالغاً. وذكر النحاس: أنه وقفٌ تمام. ويقصد بالتمام: الوقف التام. وذكر ابن الأنباري وابن غلبون: أن الكلام تم على چ ڦ چ ، ويبتدئ بما بعدها.

وإن جعل الكسر في الأولى على وجه أن (كتب) بمعنى (قال)، لم يقف على چ ڦ چ ؛ لأن (إن) مع ما يتعلق بها كلامٌ محكي، متعلقٌ بما قبله. ذكر ذلك ابن الأنباري والنحاس والداني.

وإن جعل الكسر في الأولى على أنها تفسيراً لـ (الرحمة) لم يقف أيضاًعليها؛ لأن ما بعدها متعلقٌ بها. ذكر ذلك ابن غلبون والداني.

ولم يتكلم الأشموني على وجه جَعْلِ (كتب)بمعنى (قال)، ولا على وجه التفسير لـ چڦ چ . ولكن مذهبه هنا في وجه التفسير يقاس على ما ذكره في الموضع السابع من سورة آل عمران، في قوله تعالى:

﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡۖ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ (آل عمران:٤٩)، على وجه أن الكسر تفسيراً لـ (الآية)، وذكر هناك أنه وقفٌ كافٍ، وقال أيضاً: إن الاستئناف يؤتى به تفسيراً لما قبله[١] .

ثم إن الكسر في الثانية لا يقف على ما قبلها . ذكر ذلك ابن الأنباري وابن غلبون والداني؛ لأن الفاء الدخلة على (من) الثانية، جواب الشرط[٢] .

(١) انظر: ص ١٣٥.

(٢) انظر: الإيضاح:٢/٦٣٣-٦٣٤، التذكرة:٢/٣٢٤-٣٢٥، المكتفى:ص٢٥٠، القطع والائتناف: ص١٩٣، المقصد:ص٣٤، منار الهدى:١/٢٣٩.

الموضع الثامن عشر

﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ **(الأنعام: ١٠٩)**.

القراءات:

١- قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة عن عاصم بخلف عنه، ويعقوب، وخلف: چ ئې ئى ئى چ بكسر الهمزة، و چ ى چ بياء الغيب.

٢- وقرأ ابن عامر، وحمزة: چ ئې ئى چ چ بفتح الهمزة، و چ ڤ چ بتاء الخطاب.

٣- وقرأ بقية القراء – نافع، وعاصم بخلف عن شعبة، والكسائي، وأبو جعفر- : چ ئې ئى چچ بفتح الهمزة، و چ ى چ بياء الغيب[1].

على قراءة كسر الهمزة - وهي قراءة ابن كثير- يكون الوقف على قوله: چ ئې ئى چ تاماً؛ والتقدير:(وما يشعركم إيمانهم)؟ ، ثم ابتدأ فأوجب فقال: چ ۋ ۋ ى ى ى چ فذلك منقطعٌ عما قبله. ذكر هذا الداني.

وهو وقف تام عند : الداني والأنصاري والأشموني، ويعقوب كما نقل عنه النحاس. ومطلقٌ عند السجاوندي. وذكر ابن الأنباري وابن غلبون أنه يقف ويبتدئ بما بعده.

وقد روى الداني بسنده إلى قنبل أنه قال: ((سمعت أحمد بن محمد

(١) البحر المحيط: ٤/٢٠٤.

القواس يقول: نحن نقف حيث انقطع النفس إلاَّ في ثلاثة مواضع، نتعمد الوقف عليها تعمداً : في آل عمران:چ... ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ چ ثم نبتدئ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ (آل عمران:٧) ، وفي الأنعام: چ ... ﭟ ﭠ ﭡ چ ثم نبتدئ:

﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ (الأنعام:١٠٩) يعني بكسر الهمزة، وفي النحل نقف على: چ ... ﭖ چ ثم نبتدئ : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ (النحل:١٠٣))).

أما قراءة الفتح، فعلى وجه: أن چ چ چ بمعنى (لعلَّ) ، فذكر ابن الأنباري أنه يحسن الوقف على چﭟ ﭠ چ والابتداء بـ چ چ چ مفتوحة.

وذهب النحاس إلى جواز الوقف على هذا الوجه.

وقال ابن غلبون:((فعلى هذا يجوز الابتداء بها؛ لأنها مستأنفةٌ، فقد تم الكلام دونها، كأن التقدير: (وما يشعركم إيمانهم)؟ ثم إنه ابتدأ فقال:(لعلها إذا جاءت لا يؤمنون)، على معنى نفي الإيمان عنهم)).

وقال الأشموني في هذا الوجه: أنك تقف عليه كما وقفت في المكسورة .

وذهب الداني إلى عدم الوقف؛ لأنها متعلقة بما قبلها، فلا تقطعُ منه.

أما على بقية أوجه الفتح: فلا يقف على ما قبل: چ چ چ؛ لما بيناه في التوجيه، من كونها متعلقة بما قبلها، فلا يقطع بينهما. وهذا قول ابن الأنباري والنحاس وابن غلبون والداني والأنصاري والأشموني[1].

(١) الإيضاح:٦٤٢/٢، القطع والائتناف: ص٢٠٢، التذكرة:٣٣١/٢-٣٣٢، المكتفى:ص٢٥٧-٢٥٨، علل الوقوف:٤٨٧/٢، المقصد:ص٣٥، منار الهدى:٢٤٩/١-٢٥٠.

الموضع التاسع عشر

﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ (الأنعام: ١٣١-١٣٢).

القراءات:

١- قرأ ابن عامر: چ پ ى چ بتاء الخطاب.

٢- وقرأ الباقون: چ پ پ چ بياء الغيب[١].

على الوجه الأول من قراءة الخطاب يكون الوقف على قوله: چ... ب بچ تاماً، ويبتدئ بما بعده: چ پ پ پ ى چ ؛ لأن هذا استئناف خطابٍ للمسلمين، منقطعٌ عما قبله الذي هو إخبارٌ عن أهل القرى. وقال بالتام: الأشموني. وذكر الداني وابن غلبون: أنه يقف ويبتدئ بما بعده.

وعلى قراءة الغيب، ذكر ابن غلبون والداني والأشموني: أنه لا يقف على قوله: چ... ب بچ لأنه محمولٌ على ما قبله من الغيبة، فلا يقطع بعضه من بعض[٢].

ولكن أرى أن الوقف على قراءة الغيب، وكذلك على الوجه الثاني من قراءة الخطاب الذي لم يتكلموا عليه: أن الوقف على قوله: چ... ب بچ كافٍ؛ لأن تعلق ما بعده بما قبله إنما هو من حيث المعنى ؛ حيث أنه إخبارٌ عنهم، أما من حيث اللفظ فالواو في چ پ پ پ ى چ للاستئناف، أو من عطف الجمل. والله تعالى أعلم.

(١) الحجة: ٢ /١١٣.

(٢) انظر: التذكرة: ٢/٣٣٥، المكتفى: ص٢٦٠، منار الهدى: ١/٢٥٢.

الموضع العشرون

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ (الأنعام:١٥٣).

القراءات:

١ـ قرأ حمزة، والكسائي، وخلف : چ ﮎ ﮏ چ بكسر الهمزة وتشديد النون.

٢ـ وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وأبو جعفر: چچ ﮏ چ بفتح الهمزة وتشديد النون .

٣ـ وقرأ بقية القراء ـ ابن عامر، ويعقوب ـ: چ ﮋ ﮏ چ بفتح الهمزة وتخفيف النون [١].

على قراءة الكسر، يكون الوقف على قوله: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ (الأنعام:١٥٢) تاماً ، ويبتدئ بما بعده :چ ﮎ ﮏ چ چچ ... چ ؛ لاستئنافه ، وعدم تعلقه بما قبله.

وذهب إلى أن الوقف عليه تامٌ: ابن الأنباري والداني والأشموني. وعند النحاس: كافٍ، والسجاوندي: مطلقٌ.

وكذلك يكون الوقف تاماً على الوجه الأول من قراءة الفتح، على تقدير لام العلة، أي:(ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه)، فهو غير متعلق بما قبله، كما ذكر في التوجيه. وهذا الوجه لم يتكلموا عليه من حيث الوقف

والابتداء؛ لعدم ذكره في كتبهم.

وعلى الوجهين الأخيرين من قراءة الفتح ذكر النحاس والداني وابن غلبون : أنه لا يقف على قوله: چ... چ چ چ ولا يبتدئ بما بعده ؛ لتعلقه بما قبله ، إما أنه معطوفٌ على الهاء، أو(أتل) كما سبق في التوجيه. وقال الأشموني مثل هذا؛ إلا أنه ذكر ذلك على وجه عطفه على (أتل). ولم يتكلم على الوجه الآخر.

وقال ابن الأنباري في كلا الوجهين: لا يتم الوقف على قوله: چ... چ چ چ[1].

ولكن أرى أن الوقف على قوله: چ... چ چ چ يكون تاماً إن عطف چچ چچ على ما قبله من قوله: ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ (الأنعام: ١٥١)؛ لطول الفصل بينهما، كما هو بينٌ.

وبما أن قوله: چ... چ چ چ رأس آية، فالوقف عليه مستحبٌ. والله تعالى أعلم.

(١) انظر: الإيضاح:٢/٦٤٦-٦٤٧، القطع والائتناف: ص٢٠٧-٢٠٨، التذكرة:٢/٣٣٦-٣٣٧، المكتفى:ص٢٦٣، علل الوقوف:٢/٤٩٣، المقصد:ص٣٥، منار الهدى:١/٢٥٧.

الموضع الحادي والعشرون

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ (الأعراف: ٢٦).

القراءات:

١- قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر : چ وَلِبَاسَ ﭽ بنصب چ وَلِبَاسَ چ.

٢- وقرأ الباقون: چ ﭽ برفعچ ﭽ چ[١].

على قراءة النصب لا يقف على قوله:چ... ﭽ، ولا يبتدئ بما بعده: چ وَلِبَاسَ ﭽ ؛ لعطف اللباس على الريش. ولكن يقف على قوله: چ وَلِبَاسَ ﭽ، ويكون وقفاً كافٍ ؛ لأن

ما بعده جملة استئنافية من مبتدأ وخبر، غير متعلقة بما قبلها من حيث الإعراب. وذكر النحاس والسجاوندي: أنه يقف على قوله: چ وَلِبَاسَ ﭽ إن قرئ بالنصب. ولم يبينا درجة الوقف.

ومن قرأ بالرفع فوقفه على قوله: چ... ﭽ كافٍ ؛ لاستئناف ما بعده ، وعدم تعلقه بما قبله من حيث الإعراب. وهو كافٍ أيضاً عند : الأشموني، ويعقوب كما ذكر عنه النحاس. وحسنٌ عند الأنصاري. وذكر ابن الأنباري وابن غلبون والداني والسجاوندي: أنه يحسن الوقف عليه، ويبتدئ بما بعده. ولم يبينوا درجته [٢].

(١) معاني القرآن للزجاج:٢/٣٢٨-٣٢٩، إعراب القرآن للنحاس:١ /٤١٥.

(٢) انظر: الإيضاح:٢/٦٥٢-٦٥٣، القطع والائتناف: ص٢١١، التذكرة:٢/٣٣٩-٣٤٠، المكتفى:ص٢٦٦، علل الوقوف:٢/٤٩٨، المقصد:ص٣٦، منار الهدى:١/٢٦٣.

ثم إنه على قراء الرفع يكون الوقف في قوله: چ ﭾ ﭿ كافٍ، على وجه إضمار المبتدأ؛ لاستئناف ما بعده على الابتداء، وعدم تعلقه بما قبله من حيث الإعراب.

أما على الوجهين الآخرين فلا يحسن الوقف على : ﭾ ﭿ ؛ لتعلقه بما قبله من حيث الإعراب. كما ذكر في التوجيه. والله تعالى أعلم.

الموضع الثاني والعشرون

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (الأعراف:٣٢).

القراءات:

١ـ قرأ نافع: چ ﭺ چبالرفع.

٢ـ وقرأ الباقون: چ ﭺ چ بالنصب[١].

على وجه الاستئناف من قراءة الرفع يكون الوقف على قوله : چ ﭺ چ كافٍ ، ويحسن الابتداء بـ چ ﭺ چ؛ لأن الكلام قد تم دونه، وهو منقطعٌ مما قبله . كما سبق في التوجيه.

وقال الأشموني: إن الوقف حسن. وقال الأنصاري: كافٍ عند بعضهم. وقال ابن غلبون والداني: إنه يقف. ولم يبينا درجته.

وعلى قراءة النصب والوجهين الآخرين من قراءة الرفع: لا يقف على قوله: چ ﭺ چ چ ؛ لتعلق ما بعده بما قبله، كما بيناه في التوجيه. وذكر مثل هذا في قراءة النصب ابن غلبون والداني والأنصاري والأشموني، ولم يتعرضوا للوجهين الآخرين من قراءة الرفع[٢].

(١) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي الخرساني، من أعلام المفسرين التابعين، روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة،(ت١٠٥هـ). المعارف لابن قتيبة: ص٤٥٧، غاية النهاية: ٣٣٧/١.

(٢) انظر: التذكرة:٣٤٠/٢، المكتفى:ص٢٦٩-٢٧٠، المقصد:ص٣٦، منار الهدى:٢٦٤/١.

الموضع الثالث والعشرون

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ **(الأعراف: ٥٤).**

القراءات:

١- قرأ ابن عامر: چ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ چ الرفع في الأربع الكلمات.

٢- وقرأ الباقون: چ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ چ بالنصب في الأربع الكلمات؛ إلا أنهم كسروا التاء من:چ ﮄ چ؛ لأنه جمع مؤنث سالم، المنصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة(١).

على قراءة الرفع ، ووجه إضمار(جعل) في قراءة النصب يكون الوقف على قوله: چ... ﮃچ كافٍ، ويبتدئ بما بعده ؛ لانقطاعه عما قبله، وعدم تعلقه بما قبله من حيث الإعراب.

وفي قراءة الرفع قال السجاوندي: مطلقٌ. وقال الأنصاري والأشموني: حسنٌ. وقال ابن غلبون والداني: أنه يقف عليه، ويبتدئ بما بعده؛ لأنه مستأنف، ومنقطعٌ عما قبله. ولم يبينا درجته. وعبارتهما هذه تدل على الوقف الكافي.

وعلى وجه عطف: (الشمسَ والقمرَ والنجومَ) على قوله: چ ﮅ

(١) الكشف:١/٤٦٥.

ژ ژ چ لا يقف على قوله: چ... ﮒچ ولا يبتدئ بما بعده؛ لتعلقه بما قبله من حيث الإعراب، فلا يقطع عنه.

وقريباً من هذا،هو قول ابن غلبون والداني و الأنصاري والأشموني[1].

(١) انظر: التذكرة:٢/٣٤١، المكتفى:ص٢٧٢،علل الوقوف:٢/٥٠٣، المقصد:ص٣٧، منار الهدى:١/٢٦٨.

الموضع الرابع والعشرون

﴿ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ﴾ (الأعراف: ١٤٠-١٤١).

القراءات:

١- قرأ ابن عامر: چ پ چ بغير ياء ولا نون بعد الجيم.

٢- وقرأ الباقون: چ چ چ بالياء والنون [١].

من قرأ : چ چ چ بالياء والنون على وجه أنه من كلام الله ﷻ، فيحسن الابتداء بـ چچ

چ چ والوقف على ما قبله، ويكون وقفاً كافياً؛ لأن كلام موسى عليه السلام قد تم دونه، ثم استأنف

الله جل ذكره الخبرَ عن نفسه بذلك، بلفظ الجماعة؛ للتعظيم.

قريباً من هذا ذكره ابن غلبون والداني والأشموني؛ إلا أن ابن غلبون والداني ذكرا ذلك ولم يبينا درجته. ولكن عبارتهما هذه هي عبارة الوقف الكافي.

ومن قرأ: چ پ چ بغير ياء ولا نون ، وكذلك: چ چ چ بالياء والنون على وجه أنه من كلام موسى عليه السلام، لا يبتدئ بذلك؛ لأنه متصلٌ بكلام موسى، ومتعلق بما تقدم من إخباره عن

الله تعالى في قوله: چ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ چ .

قريباً من هذ ، ذكره ابن غلبون والداني والأشموني ؛ إلا أنهم ذكروا ذلك على قراءة حذف الياء والنون، ولم يتعرضوا لوجه القراءة الأخرى[١].

وبما أنه رأس آية؛ فالوقف عليه مستحبٌ.

(١) انظر: التذكرة:٢/٣٤٦، المكتفى:ص٢٧٥، منار الهدى:١/٢٧٧.

الموضع الخامس والعشرون

﴿ ۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ شَهِدْنَآۛ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ (الأعراف:١٧٢-١٧٣).

القراءات:

١- قرأ أبو عمرو : چ چ ڀ چ و چ ڈ ۈ چ بياء الغيب في الفعلين .

٢- وقرأ الباقون : چ چ چ چ و چ ڈ ڈ چ بتاء الخطاب في الفعلين [١].

هذا الموضع قد تكلم فيه علماء هذا الفن، وغيرهم من أهل التفسير، من حيث الوقف والابتداء، واعتنوا به، ومن هؤلاء: ابن الأنباري والنحاس والداني والسجاوندي وابن عطية والرازي والقرطبي، وغيرهم. وسأذكر أولاً: حكم الوقف والابتداء على حسب ما ورد في التوجيه، باختصارٍ، ثم أنقل كلامهم بتصرفٍ.

فعلى قراءة الغيب ووجه الالتفات من قراءة الخطاب لا يقف على قوله: چ چ چچ ؛ لأن ما بعده هو من كلام الذرية أيضاً، والتقدير : (قالوا: بلى شهدنا كراهة أن يقولوا، أو: لئلا يقولوا...).

وعلى الوجه الثاني من قراءة الخطاب باحتمالاته الثلاثة، يكون

(١) القطع والائتناف:ص٢٢٢،المكتفى:ص٢٧٨-٢٧٩، تفسير القرطبي:٣٨١/٩، تفسير الطبري:٥٥٢/١٠.

الوقف على قوله: چ چ چچ تاماً؛ لانتهاء كلام الذرية. ثم يبتدئ بما بعده، وهو قوله: چ چ چ چ؛ إذ ليس هو من كلام الذرية، وإنما هو أحد الاحتمالات الثلاثة كما سبق في التوجيه.

نقل ابن الأنباري عن أبي حاتم السجستاني أنه قال: الوقف على : چ چچ . ورد عليه ـ أي: ابن الأنباري ـ بقوله:((وهذا غلطٌ ؛ لأن چ چچ متعلقةٌ بالكلام الذي قبلها، كأنه قال : (وأشهدهم على أنفسهم لأن لا يقولوا إنا كنا عن هذا غافلين)، فحذفت (لا) واكتفي منها بـ (أن) ، كما قال: ﴿ يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ١٧٦ ﴾ (النساء: ١٧٦)، معناه:(لأن لا تضلوا)...)).

ونقل النحاس الوقف على قوله: چ چچ عن الأخفش وأبي حاتم السجستاني وابن مجاهد. ثم قال:((وفي هذا إشكالٌ نشرحه ـ إن شاء الله ـ ، قرأ... چ چ چ بالتاء معجمة من فوق، فعلى هذه القراءة يجب أن يكون الوقف: چ چ چچ على ما بينه أهل التأويل ؛ لأن مجاهداً والضحاك والسدي يذهبون إلى معنى : قالوا بلى ، فقال الله عز وجل للملائكة : اشهدوا، فقالوا شهدنا. وقال أبو مالك: چ چ چچ فقال الله جل وعز شهدنا. قال أبو جعفر [أي: نفسه]: فعلى قول أهل التأويل چچچ ليس من كلام الذين قالوا بلى. وروي ... چچ ي چ بالياء معجمة

من تحت، وأكثر أهل العربية يقول: التقدير: وأشهدهم على أنفسهم أن يقولوا، أي: كراهة أن يقولوا ، ولئلا يقولوا. والكلام على هذا متصلٌ ، والتمام على هذا: چگ گ گ گ گچ (الأعراف: ١٧٤))).

وقال أبو عمرو الداني:((ومن قرأ چ چ چ بالتاء فعلى قراءته يتم الوقف على چ چ چ؛ لأن چ چچ متعلقة بما بعد چ چچ من قوله: چ چچ . ومن قرأ ذلك بالياء لم يتم الوقف على قراءته على چ چ چ ؛ لأن چ چچ متعلقةٌ بما قبل چ چ چچ من قوله: چڤ ڤڤچ)).

وقال السجاوندي:((الوقف على: چ چچ جائز؛ لأن قوله: چ چچ يصلح أن يكون من قولهم ، فيوقف على چ چچ، وتعلق چ چ چ بمحذوف، أي: فعلنا ذلك لئلا تقولوا، ويصلح أن يكون چچچ من قول الملائكة، أي: قيل للملائكة: اشهدوا، فقالوا: شهدنا، فيكون منفصلاً من كلمة چ چچ ، ومتصلاً بـ چ چ چ چ ، وفيه بعد)).

وإن كان چ چچ ليس من كلام الذرية، فذكر ابن عطية والرازي أنه يحسن الوقف على قوله: چ چ چچ . وذكر القرطبي أنه يقف.

وإن كان چ چچ من كلام الذرية، فذكر ابن عطية والقرطبي أنه لا يحسن الوقف على قوله: چچ چچ ، وذكر الرازي أنه لا يجوز الوقف على قوله: چ چچ ، قال الرازي والقرطبي: ((لأن چ چچ متعلقةٌ بما قبل چ چ چچ من قوله: چڤ ڤڤ چ)) [1].

(١) انظر: الإيضاح:٦٦٩/٢، القطع والائتناف:ص٢٢٢-٢٢٣،المكتفى:ص٢٨٠، علل الوقوف:٥٢٢/٢-٥٢٣، المحرر الوجيز: ٣٧٦/٢، تفسير الرازي:٥٦/١٥، تفسير القرطبي:٣٨٢/١٠.

الموضع السادس والعشرون

﴿ مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ (الأعراف:١٨٦).

القراءات:

١- قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر:چ بى چ بالنون والرفع.

٢- وقرأ أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: چ ئا چ بالياء والرفع.

٣- وقرأ بقية القراء - الكسائي، وحمزة، وخلف - :چ □□□□□□□□□□□□□□□چ بالياء والجزم[١].

على قراءة الرفع - سواء بالياء أو بالواو - ووجه إسكان الراء لتوالي الحركات في قراءة الجزم: يكون الوقف على قوله: چ ٻ ٻ ٻ چ كافٍ، ويبتدئ بما بعده؛ لأنه مستأنف ، بتقدير عطف جملة تامة على جملة تامة، والابتداء مع النون أحسن منه مع الياء ؛ من أجل ما في الياء من مشاكلة التعلق باسم الله المتقدم ذكره.

ذكر ذلك ابن غلبون والداني، وقريباً منه ذكره ابن الأنباري؛ إلا أنهم لم يبينوا مرتبة الوقف . ويفهم من كلامهم أنه الوقف الكافي.

وسماه النحاس : تمام ، والسجاوندي : مطلق، والأنصاري: حسنٌ، والأشموني :كافٍ.

---

(١)تفسير الرازي:١٥/٨٤، روح المعاني:٩/١٢٩، التحرير والتنوير:٩/٢٠٠، الدر المصون:٥/٥٢٨، الحجة لأبي علي:٤/١٠٩، الحجة لابن زنجلة:ص٣٠٣، الكشف:١/٤٨٥، الموضح:٢/٥٦٧، شرح الهداية:٢/٣١٧،فتح الوصيد:٢/١٢٧، اللآلئ الفريدة:٢/٤٦٧، إبراز المعاني:ص٤٨٦.

ذكروا هذا على قراءة الرفع، أما على وجه الإسكان لتوالي الحركات فلا أحداً منهم تكلم في ذلك، لا الداني ولا النحاس ولا غيره.

وعلى الوجه الأول من قراءة الجزم فلا يقف على قوله: ﭽ ﭙ ﭚ ﭼولا يبتدئ بما بعده؛ لأنه معطوفٌ على موضع الفاء وما بعدها، من قوله: ﭽ ﭙ ﭚ ﭼ فهو متعلقٌ به.

ذكر ذلك ابن الأنباري والنحاس وابن غلبون والداني والسجاوندي والأنصاري والأشموني[١].

(١)انظر: الإيضاح٢/٦٧٢-٦٧٣، القطع والائتناف:ص٢٢٤، التذكرة:٢/٣٤٩، المكتفى:ص٢٨١-١٨٢،علل الوقوف:٢/٥٢٥-٥٢٦، المقصد:ص٣٩، منار الهدى:١/٢٨٤.

الموضع السابع والعشرون

إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ (الأنفال:١٩).

القراءات:

١ـ قرأ نافع، وابن عامر، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر: چ ڈ ڈ چ بفتح الهمزة.

٢ـ وقرأ الباقون: چ ٻ ٻ چ بكسر الهمزة [١].

من قرأ بفتح الهمزة على الوجه الأول منها، لم يحسن الابتداء بها ؛ لتعلقها بما قبلها، وهو قوله: چڈ ڈ چ ، أي: (لكثرتها ولأن الله مع المؤمنين). وقريباً من هذا ذكره ابن الأنباري والنحاس وابن غلبون والداني والأنصاري والأشموني.

وعلى الوجه الثاني من قراءة الفتح يكون الوقف كافٍ؛ لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، كما في التوجيه. ويقرب منه في حكم الوقف: الوجه الثالث من هذه القراءة؛ لأن ما بعده جملة ابتدائية من مبتدأ وخبر؛ إلا أنه قد ينقص درجة عن الكافي فيصير قريباً من الحسن. والله تعالى أعلم.

ومن قرأ بالكسر ، فيحسن الوقف على قوله :چڈ ڈ چ ، والابتداء بها؛ لأنها مستأنفة، غير متعلقة بما قبلها. وهو قول ابن الأنباري وابن غلبون. وهو وقف تام عند النحاس، وكافٍ عند الداني والأنصاري والأشموني، ومطلقٌ عند السجاوندي[٢] [٣].

---

(١) ذكرها الطبري وأبو بكر بن الأنباري وابن خالويه وأبو علي وابن عطية. تفسير الطبري:٩٧/١١، الإيضاح:٦٨٣/٢، الحجة لابن خالويه:ص١٧٠، الحجة لأبي علي:١٢٨/٤، المحرر الوجيز:٥١٣/٢.

(٢) انظر: الإيضاح٦٨٣/٢، القطع والائتناف:ص٢٢٨، التذكرة:٣٥٢/٢، المكتفى:ص٢٨٥، علل الوقوف:٥٣٥/٢ـ٥٢٦، المقصد:ص٣٩، منار الهدى:٢٩١/١.

الموضع الثامن والعشرون

﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ (الأنفال:٥٩).

القراءات:

١ـ قرأ ابن عامر: چ ﭐ بفتح الهمزة.

٢ـ وقرأ الباقون: چ ﭑ بكسر الهمزة [١].

على قراءة الفتح بأوجهها الثلاثة، لا يحسن الوقف على ما قبلها ولا الابتداء بها؛ لتعلقها بما قبلها، كما سبق في التوجيه. وقريباً من هذا على الوجه الأول، ذكره ابن غلبون والداني والأنصاري والأشموني.

وعلى قراءة الفتح يحسن الابتداء بها والوقف على ما قبلها، ويكون كافٍ؛ لاستئنافها، وعدم تعلقها بما قبلها من حيث الإعراب .

وهو كافٍ عند الداني، ويعقوب كما ذكر عنه النحاس، ومطلقٌ عند السجاوندي، وحسنٌ عند الأنصاري والأشموني[٢].

(١) معاني القرآن له:٢/٤٢٢.

(٢) انظر: القطع والائتناف:ص٢٣١، التذكرة:٢/٣٥٣ـ٣٥٤، المكتفى:ص٢٨٧ـ٢٨٨،علل الوقوف:٢/٥٤١، المقصد:ص٤٠، منار الهدى:١/٢٩٧.

الموضع التاسع والعشرون

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ **(التوبة: ٤٠).**

القراءات:

١- قرأ يعقوب: چوَ ۉ ۉ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ چ بنصب(وَ ۉ)الثانية.

٢- وقرأ الباقون: چ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ چ برفعها [١].

من قرأ بالنصب، فلا يحسن الوقف على ما قبلها، وهو قوله: چ ئۆ ئۆ چ ولا الابتداء بها؛ لأنها

معطوفة على ما قبلها، وهو قوله: چ ۉ ۉ ې ې چ فلا يفصل بينهما.

قريباً من هذا ذكره ابن غلبون والأنصاري والأشموني.

ومن قرأ بالرفع فيحسن الوقف على ما قبلها، والابتداء بها؛ لأنها مستأنفة منقطعة عما قبلها.

وهو وقف تام عند النحاس والأنصاري والأشموني، وكافٍ عند الداني، ومطلقٌ عند السجاوندي، وذكر ابن الأنباري أنه حسن، ثم تبتدئ بما بعده. وكلامه هذا هو الوقف الكافي[٢].

---

(١) مراجع القراءات: التحبير : ص١٣١ ، الدرة: البيت برقم : ١٢٤ ص ٢٧ .

(٢) انظر: الإيضاح:٢/٦٩٣-٦٩٤ ، القطع والائتناف:ص٢٣٨، المكتفى:ص٢٩٤،علل الوقوف:٢/٥٥٠، المقصد:ص٤١، منار الهدى:١/٣٠٧.

الموضع الثلاثون

﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾ ﴾ **(التوبة: ٦١)**.

القراءات:

١ـ قرأ حمزة: چ پچ بالخفض.

٢ـ وقرأ الباقون: چ ئا چ بالرفع[١].

على قراءة الجر، والوجه الأول والثالث من قراءة الرفع ، لا يحسن الابتداء بها؛ لأنها معطوفةٌ على ما قبلها كما بيناه في التوجيه.

وعلى الوجه الثاني من قراءة الرفع يحسن الوقف على ما قبلها، وهو قوله: چ... ـ ئاچ ويبتدئ بها ؛ لأنها مستأنفة على الابتداء، كما سبق في التوجيه. ويكون الوقف كافٍ كما قال الأشموني [١].

(١) انظر: منار الهدى: ٣/١

الموضع الحادي والثلاثون

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠ ﴾ **(التوبة: ١٠٠).**

القراءات:

١- قرأ يعقوب: ﭽ وَالأنصَارُ ﭼ بالرفع .

٢- وقرأ الباقون: ﭽ ﭼ بالخفض[١].

على قراءة الجر ، والوجه الأول من قراءة الرفع ، لا يحسن الوقف على ما قبلها ، وهو قوله :

ﭽ... ﭼ ولا الابتداء بها؛ لأنها معطوفةٌ على ما قبلها، كما سبق في التوجيه.

وعلى الوجه الثاني من قراءة الرفع يحسن الوقف على ما قبلها، ويبتدئ بها ؛ لأنها مستأنفة على الابتداء، كما سبق في التوجيه. ويكون الوقف كافٍ . والله تعالى أعلم .

(١)مراجع القراءات: التيسير: ص١١٩، الشاطبية: البيت برقم: ٧٣٧ص٥٨، التحبير : ص١٣٣ ، الدرة: البيت برقم : ١٢٧ ص ٢٨ .

الموضع الثاني والثلاثون

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ **(التوبة:١٢٥-١٢٦).**

القراءات:

١- قرأ حمزة، ويعقوب: چ ڈ گ چ بتاء الخطاب.

٢- وقرأ الباقون: چ ڈ چ بياء الغيب [1].

من قرأ بالخطاب، فالوقف على قوله: چ ...چ چ ۓ چ يكون تاماً؛ لأن ما بعده استئناف خطاب للمؤمنين ، منقطعٌ عما قبله من الإخبار عن المنافقين، كما سبق في التوجيه. فيحسن الوقف للفصل بينهما.

وهو تام عند الأشموني والأنصاري؛ إلا أن الأنصاري لم يتعرض للقراءتين. وذكر الداني وابن غلبون أنه يقف عليه ويبتدئ بما بعده؛ لأنه استئناف خطاب، منقطعٌ مما قبله. ولم يبينا درجة الوقف. وعبارتهما هذه قريبة من التام .

ومن قرأ بالغيب فلا يقف على ما قبله؛ لأن ما بعده راجعٌ إلى الكفار، وهو متعلقٌ به. قاله ابن غلبون والداني والأشموني. وزاد الأشموني فقال: وأيضاً فإن الواو واو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام.

---

(١) انظر: تفسير الطبري:١٢/٩٠-٩١،البغوي:٤/١١٤، المحرر الوجيز:٣/٩٩، تفسير القرطبي:١٠/٤٣٧،البحر المحيط:٥/١١٩،روح المعاني:١١/٥١، فتح القدير:٢/٦٠٦، الدر المصون:٦ /١٤١،الحجة لابن خالويه:ص١٧٨،الحجة لأبي علي:٤/٢٣٢-٢٣٣، الحجة لابن زنجلة:ص٣٢٦،الكشف:١/٥٠٩، شرح الهداية:٢/٣٣٥، الموضح:٢/٦٠٩-٦١٠، التذكرة:٢/٣٦١،اللآلئ الفريدة:٢/٥٠٤-٥٠٥، إبراز المعاني:٥٠٢،شرح الطيبة:٤/٢٢٠، الإتحاف:٢/١٠٠.

وذكر النحاس أن الوقف عليها غير تام؛ لأن الواو واو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام[١].

ولكن يرى الباحث أن الوقف عليه كافٍ ، وإن كانت الواو عاطفة كما قالوا؛ لأنه استفهام للتقريع والتوبيخ، فيحسن الابتداء به. والواو عاطفة جملة على جملة. وأيضاً يفهم من عبارة النحاس أنه كافٍ غير تام. وبما أنه رأس آية فالوقف عليه مستحبٌ. والله تعالى أعلم.

(١) انظر: القطع والائتناف:ص٢٤٥، التذكرة:٢/٣٦١، المكتفى:ص٣٠٠، المقصد:ص٤٣، منار الهدى:١/٣٢٠.

الموضع الثالث والثلاثون

﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ **(يونس: ٤).**

القراءات:

١ـ قرأ أبو جعفر: چ ٹ ں چ بفتح همزة چ ٹ چ.

٢ـ وقرأ الباقون: چ ں ں چ بكسر الهمزة [١].

على الوجه الثالث من قراءة الفتح ـ وهو قول الفراء ـ ، لا يحسن الوقف على قوله : چگ چ ؛ لتعلق ما بعده بما قبله ، كما بيناه في التوجيه.

ولكن يحسن الوقف على قوله: چگ گچ.ويكون وقفاً كافياً.ثم تبتدئ بـ : چگ ٹ ڻ... چ؛ لعدم تعلقه بما قبله. وقال ابن الأنباري والأشموني: إنه يقف على قوله: چ گ گ چ، ويبتدئ بما بعده.ولم يبينا درجته.

ولا يحسن أيضاً على هذا الوجه أن يوقف على قوله : چگچ ، بل يصله بما بعده ، وهو قوله :

چٹ ں ڻ... چ .

وعلى بقية الأوجه من قراءة الفتح، يحسن الوقف على قوله : چگ چ ، وهو كافٍ عند النحاس والداني والأنصاري. ومطلقٌ عند السجاوندي . وحسنٌ عند الأشموني. وحسنٌ غير تام عند ابن الأنباري.

وعلى هذه الأوجه لا يحسن الوقف على قوله: چ گ گ چ. ولا

(١)تفسير الطبري:١١٦/١٢، الإيضاح :٧٠٢/٢-٧٠٣.

يحسن أيضاً على قوله: چ گ چ، بل يصلهما بما بعدهما ؛ لتعلق ما بعدهما بهما، كما سبق في التوجيه.

وعلى قراءة الكسر يحسن الوقف على قوله: چگ چ، ولا يحسن الوقف على قوله: چ گ گ چ. كما سبق في الوقف على أوجه الفتح، فارجع إليه، فما قيل هنالك يقال هنا.

وعلى قراءة الكسر أيضاً يحسن الوقف على قوله: چگچ ويبتدئ بما بعده ؛ لاستئنافه ، وعدم

تعلقه بما قبله. وهو وقف كافٍ عند النحاس والداني . ومطلقٌ عند السجاوندي . وحسنٌ عند الأنصاري والأشموني. وذكر ابن الأنباري: أنه يوقف عليه، ويبتدئ بما بعده(١).

(١)انظر: الإيضاح:٢/٧٠٢-٧٠٣، القطع والائتناف:ص٢٤٧، المكتفى:ص٣٠٣، علل الوقوف:٢/٥٦٤، المقصد:ص٤٣، منار الهدى:١/٣٢٣-٣٢٤.

الموضع الرابع والثلاثون

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٥ ﴾ **(يونس: ٥).**

القراءات:

١ـ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، ويعقوب: چئـ چ بياء الغيب.

٢ـ وقرأ الباقون: چ چ چ بنون العظمة [١].

على قراءة الياء، ووجه الالتفات من قراءة النون، لا يحسن الوقف على قوله: چ... ـد ـئا چ؛ لأن ما بعده راجعٌ إلى اسم الله ﷻ في قوله: چي ـپ ـپ ـد ـد ـئا چ.

ذكر قريباً من هذا على قراءة الياء: ابن الأنباري وابن غلبون والداني والنحاس والأشموني.

ولكن أرى أنه يحسن الوقف عليه؛ لأن ما بعده هو من عطف الجمل. واستغني عن العطف؛ لشدة الملابسة بالجملة السابقة .

وعلى وجه الاستئناف من قراءة النون، يحسن الوقف على قوله: چ... ـد ـئا چ، والابتداء بما بعده؛ لأنه استئناف إخبارٍ من الله ﷻ بتفصيل الآيات.

ذكر قريباً من هذا: ابن الأنباري وابن غلبون. وهذا الوقف: حسنٌ عند النحاس، وكافٍ عند الداني والأشموني، ومطلقٌ عند السجاوندي.

---

(١) انظر: الإيضاح:٢/٧٠٤، القطع والائتناف:ص٢٤٨، التذكرة:٢/٣٦٢، المكتفى:ص٣٠٣،علل الوقوف:٢/٥٦٥، منار الهدى:١/٣٢٤.

الموضع الخامس والثلاثون

﴿ قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦ ﴾ (يونس:١٦).

القراءات:

١- قرأ ابن كثير بخلفٍ عن البزي: چ ڈ ڈ چ بغير ألفٍ بين اللام والهمزة.

٢- وقرأ الباقون، وهو الوجه الثاني للبزي: چ ڈ ڈ چ بإثبات ألفٍ بين اللام والهمزة [١].

من قرأ: چ ڈ ڈ چ بغير ألفٍ ، أو قرأ چ ڈ ڈ چ بحذفه على الوجه الأول ، لا يحسن الابتداء به ؛ لأنه متعلقٌ بما قبله، كما سبق في التوجيه.

ذكر قريباً من هذا ابن غلبون والداني والأشموني.

ومن قرأ: چ ڈ ڈ چ بحذف الألف على الوجه الثاني، حسن الابتداء به؛ لأنه إخبارٌ بإيقاع الدراية بالقرآن من الله لهم، فهو منقطعٌ من النفي قبله، وغير داخل فيه .

ذكر قريباً من هذا ابن غلبون والداني والأشموني. وجعله الأشموني وقفاً جائزاً[١].

(١) انظر: التذكرة:٢/٣٦٣، المكتفى:ص٣٠٤-٣٠٥، منار الهدى:١/٣٢٥-٣٢٦.

الموضع السادس والثلاثون

﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٨ ﴾ (يونس:١٨).

القراءات:

١ـ قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: چو و چ بتاء الخطاب.

٢ـ وقرأ الباقون: چوو چ بياء الغيب [١].

على قراءة الخطاب، والوجه الأول من قراءة الغيب، لا يكون الوقف على قوله: چ... ۆ ۇۇچ تاماً، ولكن قد يكون كافٍ؛ لأن ما بعده متعلقٌ بما قبله، كم سبق في التوجيه.

وعلى الوجه الثاني من قراءة الغيب يكون الوقف على قوله: چ... ۆ ۇۇچ تاماً؛ لأنه استئناف تنزيه من الله تعالى ، غير داخل في المقول قبله. والله تعالى أعلم.

الموضع السابع والثلاثون

﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٣ ﴾ (يونس:٢٣).

القراءات:

١- قرأ حفص عن عاصم: چ ڦ چ بالنصب.

٢- وقرأ الباقون: چ ڭ چ بالرفع [١].

في الوجهين الأولين من قراءة النصب، ذكر ابن غلبون والداني: أنه لا يقف على قوله: چ ۀ ہ چ ولا يبتدئ بـ چ ڦ چ ؛ لأنه متصلٌ بما قبله. كما بيناه في التوجيه. بينما ذهب الأنصاري والأشموني أنه على الوجه الثاني من هذين الوجهين، يكون الوقف على قوله: چ ۀ ہ چ تاماً.

والراجح مما سبق، التوسط، وهو أن يكون الوقف على هذين الوجهين كافٍ، فيحسن الوقف على قوله: چ ۀ ہ چ ويبتدئ بـ چ ڦ چ ؛ لأنه متعلقٌ بمحذوف من حيث الإعراب، كما سبق في التوجيه، وأيضاً هو استئناف، كما قال الشوكاني والآلوسي.

فقال الشوكاني على الوجه الأول منهما: ((ويكون في موضع المصدر المؤكد ، كأنه قيل :

(١) المحرر الوجيز:٣/١١٣، تفسير القرطبي:١٠/٤٧٦-٤٧٧.

تتمتعون متاع الحياة الدنيا ، ويكون المصدر مع الفعل المقدّر استئنافاً)).

وقال الآلوسي على الوجه الأول منهما أيضاً: ((نصب على أنه مصدر مؤكد لفعل مقدر بطريق

الاستئناف، أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا)).

وقال ـ أي: الآلوسي ـ في الوجه الثاني: ((وقيل : العامل فيه، فعل مدلول عليه بالمصدر، أي:

تبغون لأجل متاع الحياة الدنيا، على أن الجملة مستأنفة)).

وعلى بقية الأوجه من قراءة النصب، والوجه الثاني من قراءة الرفع، لا يحسن الوقف على قوله: چ ۀ ہچ ، ولا يبتدئ بـ چ ڤ چ و چ ڭ چ؛ لأنها متعلقة بما قبلها، كما بيناه في

التوجيه.

وعلى الوجه الأول من قراءة الرفع يحسن الوقف على:چ ۀ ہچ، والابتداء بـ چ ڭ چ؛

إلا أن الوقف على هذا الوجه أحسن مما هو على الوجهين الأولين من قراءة النصب.

والوقف على هذا الوجه : كافٍ عند الداني، ومطلقٌ عند السجاوندي، وتامٌ عند الأنصاري والأشموني. وذكر ابن الأنباري: أنه يحسن الوقف عليه. وذكر ابن غلبون: جواز الابتداء به[1].

(١)انظر: فتح القدير:٢/٦٣٠، روح المعاني:١١/٩٩،الإيضاح:٢/٧٠٥، التذكرة:٢/٣٦٤، المكتفى:ص٣٠٥-٣٠٦، علل الوقوف:٢/٥٦٨-٥٦٧، المقصد:ص٤٣، منار الهدى:١/٣٢٧.

الموضع الثامن والثلاثون

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ ﴾ (يونس: ٦١).

القراءات:

١- قرأ حمزة، ويعقوب، وخلف: چ ک گ گ گ گچ برفع كلمتي: چکچ و چگ چ.

٢- وقرأ الباقون: چ ب بي تج تح تخ تم چ بنصب الكلمتين[١].

على الوجهين الأولين من القراءتين - اختيار الجمهور - لا يحسن الوقف على قوله: چ... بح بخ بم چ، ولا الابتداء بما بعده ؛ لأنه متعلقٌ بما قبله، كما بيناه في التوجيه.

ثم إن الاستثناء في قوله: چ تى تي ثج ثم چإن كان منقطعاً، أو متصلاً كما قدره أبو شامة ، فيحسن الابتداء به ؛ لعدم تعلقه بما قبله من حيث الإعراب. والله تعالى أعلم.

وعلى الوجهين الأخيرين من القراءتين - اختيار الزمخشري - يحسن

(١)انظر: تفسير الرازي:١٧/١٣٠،التحرير والتنوير:١١/٢١٥، الإملاء:٢/٣٠.

الوقف على قوله: چ... بح بخ بم چ، ويبتدئ بما بعده ؛ لأنه غير متعلق بما قبله، كما سبق في التوجيه. وذكر الأنصاري والأشموني على وجه الرفع على الابتداء: أن الوقف كافٍ[1].

والاستثناء في قوله: چ تى تي ثج ثم چ متصل على هذين الوجهين، حيث لا إشكال فيه، ولا يحتاج

أيضاً إلى تقدير، لذا لا يحسن الوقف على ما قبله ، ولا الابتداء به ؛ لئلا يفصل بين المستثنى

والمستثنى منه. والله تعالى أعلم.

(١)المقصد: ص٤٤، منار الهدى: ١/٣٣٢.

الموضع الأربعون

﴿ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ٧١ ﴾ (يونس: ٧١).

القراءات:

١- قرأ رويس عن يعقوب: چ فاجْمَعُوا چ بوصل الهمزة وفتح الميم، و چ ﮎ چ بالرفع.

٢- وقرأ روح عن يعقوب: چٹ چ بقطع الهمزة مفتوحةً وكسر الميم، و چ ﮎ چ بالرفع.

٣- وقرأ الباقون: چٹ چ بقطع الهمزة مفتوحةً وكسر الميم، و چ ٹ چ بالنصب(١).

على الوجه الثاني من قراءة الرفع، والوجه الأول من قراءة النصب، يحسن الوقف على : چ ڈ ٹ چ ويكون كافٍ ، ويبتدئ بما بعده ؛ لأن ما بعده على وجه الرفع جملة ابتدائية خبرها محذوف، وعلى وجه النصب مفعولٌ لفعلٍ مضمر محذوف ، كما بينا ذلك في التوجيه.

وفي هذين الوجهين ذكر الأشموني على وجه الرفع: أنه كافٍ ، وعلى وجه النصب : لا يقف.

وقال النحاس على وجه النصب: لا يتم القطع على ما قبل چ ٹ چ.

وعلى بقية الأوجه من القراءتين لا يحسن الوقف على چ ڈ ٹ چ، ولا يبتدئ بما بعده؛ لتعلقه بما قبله، كما سبق في التوجيه. والله تعالى أعلم

الموضع الحادي والأربعون

﴿ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ (يونس: ٨١).

القراءات:

١ـ قرأ أبو عمرو، وأبو جعفر: چأالسحر چ بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل[١].

٢. وقرأ الباقون: چ ڤ چ بهمزة وصل على الخبر[٢].

على الوجه الأول من كلا القراءتين لا يحسن الوقف على قوله:چ ٹٹ ٹ چ ، ولا الابتداء بما

بعده؛ لأنه متعلقٌ بما قبله من حيث الإعراب ، كما سبق في التوجيه . وقريباً من هذا ، ذكره ابن

غلبون والداني والأشموني، والسجاوندي على وجه قراءة الخبر.

وعلى بقية الأوجه من كلا القراءتين يحسن الوقف على قوله: چ ٹٹ ٹ چ ويكون كافٍ ، ويبتدئ بما بعده؛ لأنه مستأنف غير متعلق بما قبله من حيث الإعراب.

(١)إعراب القرآن للنحاس:٥٣٦/١، القطع والائتناف:ص٢٥٣، الكشاف:١٦٥/٣، تفسير القرطبي:٢٩/١١، البحر المحيط:١٨١/٥، روح المعاني:١٦٧/١١، شرح الهداية:٣٤٢/٢، اللآلئ الفريدة:٥٢٥/٢، الإتحاف:١١٨/٢، الإملاء:٣٢/٢، الدر المصون:٢٤٩/٦.

(٢)معاني القرآن للفراء:٤٧٥/١، معاني القرآن للأخفش:٥٧٢/٢، معاني القرآن للزجاج:٣٠/٣، إعراب القرآن للنحاس:٥٣٦/١، الحجة لأبي علي:٢٩٢/٤، الكشف:٥٢١/١، الكشاف :١٦٤/٣، تفسير القرطبي:٣٠/١١، البيان:٤١٨/١،الحجة لابن خالويه:ص١٨٣، الحجة لابن زنجلة:ص٣٣٥، شرح الهداية:٣٤٢/٢، التذكرة:٣٣٦/٢، الإتحاف:١١٨/٢، الموضح:٦٣٤/٢.

والوقف على قوله: چ ٹ ٹ ڈ چ في هذه الأوجه، ذكر النحاس أنه يوقف على الوجه الثالث من قراءة الرفع على تقدير: أهو السحر ، وذكر ابن غلبون والداني أنه يوقف على الوجه الثاني من قراءة الرفع على تقدير: آلسحر هو ، وعلى هذا التقدير الأخير ذكر الأنصاري أن الوقف حسن، وذكر الأشموني أن الوقف حسن على كلا التقديرين. وذكر السجاوندي أن الوقف مطلقٌ على قراءة الاستفهام، ولم يبين على أي وجه منها [1].

(١) انظر: القطع والائتناف: ص٢٥٣، التذكرة:٢/٣٦٦-٣٦٧، المكتفى:ص٣١٠، علل الوقوف:٢/٥٧٥، المقصد:ص٤٤، منار الهدى:١/٣٣٦.

الموضع الثاني والأربعون

﴿ ۞ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩٠ ﴾ (يونس: ٩٠).

القراءات:

١ـ قرأ حمزة، والكسائي، وخلف: چ ۀ چ بكسر الهمزة .

٢. وقرأ الباقون: چ ۀ چ بفتح الهمزة [١].

على الوجه الأول من قراءة الكسر يحسن الوقف على قوله: چ... ۀ چ ، ثم يبتدئ بـ چ ۀ

ۀ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ چ؛ لأنه استئناف منقطعٌ عما قبله.

ذكر قريباً من هذا ابن الأنباري وابن غلبون والداني ، وجعله الأشموني وقفاً حسناً، وذكر النحاس عن الأخفش: أنه على قراءة الكسر يكون الوقف تمام. وكذا قال الأنصاري على قراءة

الكسر: إنه وقف حسن. ولعلهم يقصدون بالكسر إن جعلت على وجه الاستئناف. والله أعلم .

ويقرب من هذا الوجه من حيث الوقف: وجه إضمار القول ،

(١)الكشف: ٥٢٢/١، الإيضاح :٧٠٨/٢، التذكرة:٣٦٧/٢.

فيحسن الابتداء به؛ لأنه يشبه الاستئناف، فهو متعلقٌ بمحذوف؛ إلا أنه من حيث الوقف أقل حسناً من الاستئناف.

وقد مرت مواضع فيها إضمار القول، وكان مذهب الأنصاري والأشموني أن الوقف على ما قبلها يكون حسناً، ويبتدئ بما بعده، كما ذكر ذلك في موضع آل عمران، في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ (آل عمران:٣٩) ، فارجع إليه [١].

وعلى قراءة الفتح وبقية أوجه الكسر، لا يحسن الوقف على قوله: چ... ڤ چ ، ولا الابتداء به؛ لأنه متعلقٌ بما قبله، كما سبق في التوجيه. وذكر قريباً من هذا على بعض الأوجه ابن الأنباري وابن غلبون والداني والأنصاري والأشموني[٢].

(١) ص ١٢٨.

(٢) انظر: الإيضاح:٧٠٨/٢، القطع والائتناف: ص٢٥٥، التذكرة:٣٦٧/٢، المكتفى:ص٣١١، المقصد:ص٤٤-٤٥، منار الهدى:٣٣٧/١.

الموضع الثالث والأربعون

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (يونس:١٠٠).

القراءات:

١ـ قرأ شعبة عن عاصم : چ ئۇ چ بنون العظمة .

٢. وقرأ الباقون: چ چچ بياء الغيب[١].

على الوجه الأول من قراءة النون ذكر الداني أن الوقف على قوله: چچچچ چ كافٍ، وذكر ابن غلبون أنه يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله تعالى بلفظ الجماعة؛ للتفخيم.

وعلى قراءة الياء ذكر الداني أن الوقف على قوله: چچچچ چ حسنٌ، وذكر ابن غلبون كراهة الابتداء بما بعده؛ لأنه متعلقٌ باسم الله الذي قبله[١].

والوجه الثاني من قراءة النون يكون حكمه في الوقف كقراءة الياء، حيث لا فرق بينهما؛ وإنما هو التفات، كما سبق في التوجيه. والله الموفق للصواب والهادي إلى سبيل الرشاد .

(١)انظر: التذكرة:٢/٣٦٨، المكتفى:ص٣١٢.

الخاتمة:

نتائج البحث :

١- لعلم القراءات فضله العظيم، وأثره الكبير في سائر العلوم، ومنها علم الوقف والابتداء، فبين العلمين ارتباطٌ وثيق وعلاقة حميمة.

٢- لعلماء القرآن وتفسيره عناية بالغة بتوجيه القراءات، والاحتجاج لها من حيث المعنى والتفسير، ومن حيث اللغة والإعراب.

٣- ثم إن منهم من خصه بالتأليف، كأبي علي الفارسي وأبي الفتح بن جني ومكي والمهدوي، وغيرهم. ومنهم من أدرجه ضمن كتبه، كالفراء والأخفش والنحاس والزجاج والطبري وابن عطية والقرطبي وأبي حيان، وغيرهم.

٤- بيان أثر القراءات العشر على الوقف والابتداء ، وأن الوقف والابتداء يتغير حسب القراءة المتلوة وبحسب أوجهها.

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

فهرست المراجع والمصادر

ـ القرآن الكريم. برواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

١. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع،لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي(ت٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر،لأحمد بن عبد الغني الدمياطي(ت ١١١٧هـ)، تحقيق: د/ عبد الكريم شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م.

٣. الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:١٤٢٦هـ.

٤. الأحرف السبعة والقراءات وما أثير حولها من شبهات، للدكتور شعبان محمد إسماعيل، مطبوعات نادي مكة الثقافي الرياضي،الطبعة الأولى:١٤٢٢هـ ـ٢٠٠١م.

٥. : أحكام قراءة القرآن الكريم، لمحمود بن خليل الحصري (ت١٤٠١هـ)، تحقيق: محمد طلحة منيار، المكتبة المكية، ودار البشائر الإسلامية.

٦. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين

الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٥م.

٧. الإصابة في تمييز الصحابة، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢)، دار الفكر، بيروت : ١٣٩٨هـ ـ١٩٧٨.

٨. أساس البلاغة، لمحمود عمر الزمخشري،(ت٥٣٨هـ)، تحقيق:محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٩. إعراب القراءات السبع وعلللها، لحسين بن عبد الله بن خالويه(ت٣٧٠هـ)، تحقيق:د/عبد الرحمن العثيمين، دار الخانجي، القاهرة،الطبعة الأولى:١٤١٣هـ ـ١٩٩٢م.

١٠. إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس(٣٣٨هـ)، تحقيق:د/محمد تامر وزملائه ، دار الحديث، القاهرة: ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

١١. الأعلام(قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لخير الدين الزركلي(ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر: ٢٠٠٢م.

١٢. الإقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي(ابن الباذش) (٥٤٠هـ)، تحقيق:د/ عبد المجيد قطامش، من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، الطبعة الثانية:١٤٢٢هـ ـ٢٠٠١م.

١٣. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لعبد الله بن أبي عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دارالحديث، القاهرة.

١٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسين علي بن يوسف القفطي(ت٦٤٦هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى:١٤٠٦هـ ـ١٩٨٦م.

١٥. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني(ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان،بيروت، الطبعة الأولى:١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٦. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر بن محمد بن القاسم الأنباري(ت٣٢٨هـ)، تحقيق:محي الدين عبد الر حمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، بدمشق:١٣٩٠هـ ـ١٩٧١م.

١٧. البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (٧٤٥هـ) ، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وزملائه، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى:١٤١٣هـ ـ١٩٩٣م.

١٨.

١٩. البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي(٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة.

٢٠. بغية الوغاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

٢١. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)،تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٢٢. البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري(ت٥٧٧هـ)، تحقيق:د/طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٤٠٠هـ-١٩٨١م.

٢٣. تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج،مطبعة حكومة الكويت: ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

٢٤. تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة، لمحمد بن محمد بن محمد الجزري(ت٨٣٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا: ٢٠٠٤م.

٢٥. التحرير والتنوير، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور(ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس: ١٩٨٤م.

٢٦. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٧. التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن غلبون(ت٣٩٩هـ)، دراسة وتحقيق:د/ أيمن رشدي سويد، من مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٨. تفسير البغوي(معالم التنزيل)، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت٥١٦هـ)،تحقيق:محمد عبد الله النمر وزملائه، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض: ١٤٠٩هـ.

٢٩. تفسير الرازي(مفاتيح الغيب - التفسير الكبير)، لفخر الدين محمد الرازي(ت٦٠٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى:١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣٠. تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: د/عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣١. تفسير القرطبي(الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن)، لأبي عبد الله القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: د/عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى:١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٢. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى السيد محمد وزملائه، مؤسسة قرطبة، جيزة، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٣. التمهيد في علم التجويد، لمحمد بن محمد بن محمد الجزري(ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د/ علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٣٤. تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، للإمام علي بن محمد الصفاقسي.

٣٥. توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً، للدكتور عبد العزيز بن علي الحربي، دار ابن حزم، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٦. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه: أوتو برتزل، دار الكتب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة:١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.

٣٧. جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق أربع رسائل علمية من جامعة أم القرى،

رسالة دكتوراه ، وثلاث رسائل ماجستير .

٣٨. جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق:د/ علي حسين البواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ -١٩٨٧م.

٣٩. حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (ت في بداية ق ٤هـ)، تحقيق: د/ سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٠. الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د/ عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤١. الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٢. حرز الأماني ووجه التهاني(الشاطبية)، للقاسم بن فيرة الشاطبي(ت٥٩٠هـ)، ضبط وتصحيح : محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ، المدينة المنورة، الطبعة الرابعة:١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.

٤٣. حق التلاوة، للشيخ حسيني شيخ عثمان، مكتبة المنار، الأردن.

٤٤. الخصائص، لأبي الفتح بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ.

٤٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د/ أحمد بن محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى:١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار أم القرى، القاهرة.

٤٧. الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية، لمحمد بن محمد بن محمد الجزري(ت٨٣٣هـ)، ضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة،الطبعة الثانية:١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٤٨. ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت: ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

٤٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل محمود الآلوسي[٢] (ت١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٠. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢) ، تحقيق : د/ حسن هنداوي، دار القلم ، دمشق، الطبعة الأولى:١٩٨٥م.

٥١. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

٥٢. سنن ابن ماجة، لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة(ت٣٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

٥٣. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٤. سنن الدارقطني، لعلي بن عمر الدارقطني(ت٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الله هاشم يماني، دار المعرفة، بيروت: ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦هـ.
٥٥. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة: ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
٥٦. سنن النسائي، لأحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
٥٧. سير أعلام النبلاء:، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الحادي عشر:١٤١٧هـ ـ١٩٩٦م.
٥٨. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم محمد بن محمد النويري (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى:١٤٢٥هـ ـ٢٠٠٤م.
٥٩. شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي(ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د/ حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى:١٤١٦هـ ـ١٩٩٥م.

٦٠. شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.

٦١. شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر بن عاشور حياته وآثاره، تأليف د/ بلقاسم الغالي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٢. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن أحمد الجوهري(ت٤٥٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة:١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

٦٣. صحيح البخاري (الجامع الصحيح)، لمحمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د/ مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٦٤. صحيح مسلم (الجامع الصحيح)،للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٥. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد الزهري(ت٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت: ١٣٨٨هـ -١٩٦٧م.

٦٦. طبقات المفسرين، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر ، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

٦٧. طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لمحمد الصادق القمحاوي، مكتبة الإيمان، المنصورة، الطبعة الأولى

٦٨. طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن الجزري(ت٨٣٣هـ)، ضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الأولى : ١٤١٤هـ ـ١٩٩٤م.

٦٩. علل الوقوف، لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي(ت٥٦٠هـ)، تحقيق: د/ محمد بن عبد الله العيدي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية:١٤٢٧هـ ـ٢٠٠٦م.

٧٠. غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن محمد الجزري(ت٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج.برجستراسر،مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٧١. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني[1] (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة.

٧٢. فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ) تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى:١٤٢٥هـ ـ٢٠٠٤م.

٧٣. فن الترتيل وعلومه، للشيخ أحمد بن أحمد بن محمد الطويل، صادر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى:١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٧٤. القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى:١٤١٥هـ -١٩٩٥م.

٧٥. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، للدكتور محمد بن عمر بن سالم بازمول، دار الهجر، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

٧٦. القطع والائتناف، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس(ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى:١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٧٧. الكتاب(كتاب سيبويه)، لأبي بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٧٨. كشاف اصطلاحات الفنون ، للشيخ محمد علي التهاوني ، تحقيق: د/ علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.

٧٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وزملائه، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٨٠. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د/ محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة:١٤٠٤هـ ـ١٩٨٤م.

٨١. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة(شرح الفاسي على الشاطبية)،لأبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرزاق بن علي موسى، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى:١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

٨٢. لسان العرب، لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٨٣. لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين القسطلاني(ت٩٢٣هـ)، تحقيق: عامر سيد عثمان، وزميله، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة: ١٣٩٢هـ.

٨٤. مبادئ معرفة الوقوف، لمحمد بن عبد الحميد البغدادي الشهير بـ (الحكيم زادة)(ت بعد١٠٥٩هـ)، دراسة وتحقيق وشرح: الدكتور محمد بن إبراهيم المشهداني، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، مجلة علمية محكمة، العدد الرابع والثلاثون: ذو الحجة ١٤٢٨هـ ـ ديسمبر ٢٠٠٧م.

٨٥. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى(ت٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه:د/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٨٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢)، تحقيق: علي النجدي ناصف وزملائه، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة: ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٨٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)،تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٨٨. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٨٩. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة عبد الحمن بن إسماعيل المقدسي(ت٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٩٠. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٩١. المسند، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة القاهرة.

٩٢. مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق:د/ حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية:١٤٠٥هـ .

٩٣. المصباح المنير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت حدود ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

٩٤. المعارف، لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق:د/ ثروت عكاشة، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى:١٩٦٩م.

٩٥. معالم الاهتداء إلى معرفة الوقوف والابتداء، لمحمود بن خليل الحصري(ت١٤٠١هـ)،مكتبة السنة، بالقاهرة، الطبعة الأولى:١٤٢٣هـ ـ٢٠٠٢م.

٩٦. معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى:١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٩٧. معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: د/عبد الأمير محمد الورد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى:١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٩٨. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن يزيد الفراء(ت٢٠٧هـ)، علم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٩٩. معاني القرآن الكريم، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)،تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى ـ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ـ مكة المكرمة، الطبعة الأولى:١٤٠٨هـ ـ١٩٨٨م.

١٠٠.معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: د/ عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٠١. معجم الأدباء، لياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى:١٩٩٣م.

١٠٢.معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي(ت٦٢٦هـ)، تحقيق: دار الفكر، بيروت.

١٠٣.معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر: ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

١٠٤.معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي.

١٠٥.المعجم الموسوعي، لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مؤسسة سطور المعرفة، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

١٠٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه: بشار عواد معروف وزملائه، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ.

١٠٧. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: د/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة: ١٩٨٥م.

١٠٨. مقدمات في علم القراءات، للدكتور أحمد خالد شكري، وزملائه، دار عمار، عمان، الأردن، الطبعة الأولى:١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٠٩. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، دار المصحف، دمشق، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١١٠. المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د/يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١١. منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني (من علماء ق١١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١١٢. مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ عبد العظيم الزرقاني،

تحقيق: فؤاد أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١١٣. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لمحمد بن محمد بن الجزري(ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١١٤. الموضح في وجوه القراءات وعللها، لنصر بن علي المعروف بابن أبي مريم(ت بعد:٥٦٥هـ)،تحقيق: د/ عمر حمدان الكبيسي، من مطبوعات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، الطبعة الأولى:١٤١٤هـ -١٩٩٣م.

١١٥. النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن الجزري(ت٨٣٣هـ)، تصحيح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٦. نهاية القول المفيد في علم التجويد، للشيخ محمد مكي نصر الجريسي، مراجعة: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١١٧. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١١٨. الوقف والابتداء في كتاب الله، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي(ت٤٦٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد أمين الددو، مجلة الشريعة والقانون، مجلة علمية محكمة، العدد الرابع والثلاثون: ربيع الثاني ١٤٢٩هـ - إبريل ٢٠٠٨م.